



المعرفة

مجلة أسبوعية للعلوم والفنون

العدد ١٠٢٨ - ٨ جمادى الأولى ١٣٨٣ هـ - ٢٦ سبتمبر ١٩٦٣ م - السنة الحادية والعشرون

فريخت بين عصيين بفهم : (أحمد حسن الزيات)

قصيت شهور القبط والبطونية في القاهرة
استقبل (الرسالة) العائنة - فلما انتهى الاستقبال
وأوشكت أن استقر الحال رأيت أن أورد قريش
الصغيرة بعد غيبة عنها طويلة .

فدخلتها دخول الجيوش المبرور وجد العقل والهاء
بعد وقعة الهجر وشدة الظما ، وأخذت أبسط
رائتي لتفحات التسميم الحري للذهب من صدرى
لفحات يوليوس والمسطى ، وأقلب عينى في الحقول
المتصلة في بيض الملوأ أو صفرة النضار أو خضرة
الفيروز ، وقد أخذت يد سبتيمس يجردها من الذهب
الحري الأشول ، والرز المسجى المالح ، والذرة
الوريلة الكثفة - ثم في التيل الذهبى وهو في أوج
ليطانه ينساب حائرا في الشرح والفنوك ليضع
من غلال الجداول وحافى الطرق وحوائى الدخان
ملاصق مستعسبة من الرجان والمشب - ثم في
الفلاح المكفود وقد نزلت عليه سكبنة الرضا والأمل
فانقلب شاعرا يتعاقى في ظلال الشعر أو في معالي
الزروع ، وفكره مستغرق في لغة الذى يضع البركة
في شيطه والسعادة في بيته .

ثم رأيت القرية الجديدة والفلاح الجديد فلم أكن
أعرفهما ! كل شيء قد تغير وكل حال قد تحول ..
كانت قريش الواقعة بين نيل المتصورة وبحر شمين
أحدى عشرين قرية من أخصب الطين يسلكها من الغرب

الفهرس

المصنف

- ١ قريش بين عصيين : بقلم أحمد حسن الزيات
- ٢ سوري وشعره في القومية : د. محمد أحمد عفت الله
- ٣ حسانة البحري وأول باحث : للمستشرق الروسي
- ٤ لها في أوروبا : فرانكوفا
- ٥ الميراث القومية والفرق : د. أحمد الطشاب
- ٦ القديسة
- ٧ لوطوا الميراث المتصورة : شحاتة عبدالرحمن شوقي
- ٨ بين الماد والروح
- ٩ داهر حليمة شاعر العربية : علي كامل
- ١٠ والمغن
- ١١ الممثل بميدان الرأى : أحمد قنص يهني
- ١٢ شحاتة عبد في قصصه : عباس خضر
- ١٣ فديك راعيا في قصيدته : محمود قليم
- ١٤ معارف في ضوء الفكر : صالح يوسف الأحمر
- ١٥ السيد محمد كريم : منصور جاب الله
- ١٦ أخلاق جديدة : عبد الفتاح بركات
- ١٧ الكبر في مجتمع العراق : د. مصطفى محمد حسين
- ١٨ العشائري
- ١٩ في سوكية الملم : فوزي الشنوي
- ٢٠ التبريد الكبري
- ٢١ الخبر طيبة دارية
- ٢٢ بين واشنطن وأجور النسل : حبيب الزحلاوي

هو في القالب أوغمة من القفرة أو الشحير مأدومة
بالسرس وفكس والصل -

استغل للثلاث ضلعهم والرابون جهلم ، فوضعوها
أيديهم على أختامهم يطحنونها على المتود والصكوك
في غير رحمة ولا ذمة ، حتى اذا انقضى الحول رآل
كدح الأسرة الناصقة يجهد المشية اللافية الى الثمرة
الفرجوة عدا عليها الدائن النص ، أو المالك الظالم
فجأها شبه أو جناها لمخرله .

ذلك على الإجمال كان وصف القرية ، فهل تجد
فرقا بينها وبين اصحاب الهج في نشأة الحياة
ومفولة الزمن ؟

ولك كانت على التفرغ حال الفلاح ، فهل تجد
فرقا بينه وبين الصميم الذي لا يصطنع العلم ولا
يعنى المدنية ولا يزعم لدعوة الرقي ؟



أما قرية الثورة وفلاح الاشتراكية فوصفها غير
ذلك الوصف وحالها غير تلك الحال ، ان القرية
التي أزورها اليوم غير القرية التي عرفتها بالأمس .
لم تعد جزيرة من التلال السبعة في مستنقع من
الماء الاسن - ردمت من حولها الدرك ، وشقت في
خلالها الشوارع ، وبني أكثرها بالطوب الأحمر !
وحري في بيوتها نفاة الرشح ، واتصل طوبها
بالطريق المسام ! وارتبطت مع التصورة بأسلاك
التليفون ، وصنعت في دورها أجهزة الراديو . ثم
انشئت فيها حجة متأونة ومدرسة ابتدائية ورحمة
صحية فانتظمت أمورها بالتماون ، وتكاثرت لأبنائها
فرص التعلم ، وصنعت حشوم أهلها بالوقاية
والعلاج ، وهزت نفوسهم بالحرية الملكية ، وشعروا
أن لهم كيانا مستقلا في الدولة ، ونصبتا حركوا
من الحكم ، فارتفعت مكانتهم في انفسهم وفي انفس
الناس .

رأيت أهل القرية على غير ما عهدتهم في الماضي
يستقبلون شهرى سحرى وأكتوبر قرصين
مستترين لانهم سيحشون القطن لمخازنهم لا لمخزن
آمالك ، وسيضربون الرز لجيوبهم لا لجيب المرابي .
فمزارع القطن كما أراها أصبحت مسارح للفرح
والفرح والأمل ، تنساب بين خطوطها البيض أسراب
الفتيات يحتنن الشرة الغالية وهن يفتنن الأغنياء
المسيلة ، ويعلمن الإعلام اللبقة ، ويتعلمن هذا
القطن الذي يحمته الآن أبناءهن ، ويضعنه في
أعضائهن ، وقد أصبح القطن الزاهي الذي

باشا ومن الشرق أمير ، وكانت كاشو القرى المصرية
كومة ضحلة من سباح الأرض قامت عليها الكوام
متلاصقة بنوحا بالقبوب الأحمر ، وسقفوها بالقبب
والخشب ، وحملوها بالخلف والمظف ، وحملوها
بالأزمن من الروت اليابس التشكيل . ثم جعلوا
طهورها مراحض للعابدة ، وبطونها مسرعا صجاجة
لتنسجى الاوائل والدوامن من الكلاب والقطاط
والدجاج والعجول ، ثم جمعوا بين قاعة الإنسان
وزينة الخيوان في غناء واحد ، فالحديث يمتزج
بالشعور ، والمضح يسقيه بالاحترار ، والرجل
والثور ، والمرأة والبقرة ، والطفل والمعلم ؛ يعيشون
سواسية في شبيوبة من نمط فريه ٠٠ لا يزدك
الى هذه التدويرات الممي مسلك واسع ولا طريق
مشروع ٠٠ اسما هي طوائف تتحدث كل طائفة منها
في رفاق صيق غير باطل ، ولن تستطيع الدخول في
هذا الزقاق الا من الطريق الدائر حول القرية - نعم
كان يسفها سجد صابغ حائط متصوج وهو ؛ ولكنه
بين الفجوات والخفر كان أشبه بصراط الحق بين
مزلق الفتنة ؛ يركبها من التشال مستنقع ومن
الجنوب مستنقع ٠٠٠ ثم يحيط بها ويغفلها تلال
من السباح منها الرطب واليابس ، وفي أحضان
هذه التلال وعلى حواف هذه المنابع قامت محال
القروين يجلسون فيها تحت الجدران وفوق القساطب
يستجمون حينا من العمل الدائب والعناء المرحق .
لا يأتون لتسع البعوض ، ولا يتكرون ريح الوحل .
ثم لا يجرى بينهم الا الحديث القياض للنفس .
كتضايف الدين على الحقل ، ولحكم المالك في الريح .
ولمك الآفات بالزور ، والمناج الكساد على القطن .
وما تدخله تلك الحال على النفس الماهلة من وسوس
الاحماع ومغالل كلفه رغب كل الحسد .

اصطنعت على حالهم الفقرة جرائم الكاريا
والبلطاسيا والانكسونا ففقدوا كواصف الوجوه
خواسف الجسوم خواثر القوى ، يعالجون المرض
بالصبر ، ويخفون الألم بالتسليم ، ويخفون
الموت بالتعاويد ، ويسبونون الظن بالمستشفيات التي
لا تقبلهم الا بالشفاعة ، ولا تعالهم الا بالشفاعة .
ولا تحسن علاجهم الا بالنال في عيادات الاطباء
الخاصة . وأين المال من رجل كل ما يملكه امرأة
يومة لغوت يومه ؛ ولبت هذا الموت كان من الاقوات
التي تصلح الجسم وتدفع السم وتزهد العافية ؛ انما

سوزى وشعاراتنا القومية

للكاتب محمد احمد خلفت الله

وانه قد احتارنى لهذه المهمة .
ولممكن مكنونه بالتنبؤ به بأنها فضاء جادة ، قوية
الحق . جيدة التفكير ، تستحق كل عناية وتقدير .
رحبت بمقدمها ، وسألها عن مقامها في ديوانها ،
وعن دأبها في أرضنا وشعبنا ، وبلادنا ، وعن الصديق
ولم يثنه - ثم دلف من ورد ذلك كله الى الحديث
عن رأى الصديق فيها ، وعن مركزى بالنسبة الى
دراساتها ، وعن الخدمات الرصدة العظيمة التى يمكن
ان تقوم بها .

واجابت في صراحة لمهددا في العلياء الذين
يؤمنون بالحقيقة ، ويؤمنون بانفسهم ، ويؤمنون بان
الحق الحق ان ينبع - صراحة لتكشف من ذلك الورم
الذى نظمه شعبنا ، وعن ذلك الورم الخادع الذى
لنصفه الحق الصراح .

لقد كشفت عن مواطن الضعف والخلل في لغاتنا
اننا نستخدم اللفاظ غير مفهومة ، ولغة غير منضبطة
او مضبوطة . ان جرائدنا ومجلاتنا تستخدم من
الالفاظ والصيغرات كل صامس او صيم ، وتترك
القراء في حيرة من امر انفسهم او امر هذه اللغة التى
لانهم .



انها انما جاءت لتتخط من معاني هذه الشعارات
القومية وسيلتها الى الكشف عن الاسباب التى من
اجلها فشلت الديمقراطية في دولنا العربية . انها ،
تريد ان تعرف ما في جوف هذه الشعارات من
شحن عاطفية تدفع الناس الى التضحية بالنفس
والنفس في سبيل تحقيق الاهداف القومية وان
تعرف ما خلف هذه الشعارات من تزيخ طويل
حافل بالمبارك التضالية - المبارك مع الاستعمار .
ومع الملكية والاتعاض ، ومع الرأسمالية البرجوازية ،
ومع كافة المنظمات السياسية التى موقت او

جاءت لتمس على استحياء ، فقد كان لها على
حاجة ، وكان هذا هو لقاءنا الاول . بل لقاءنا الاول
لمصرى في دائرة عمله ، فلم يكن قد انتهى على مقالها
في بلادنا غير اسبوع واحد لم تتعرف فيه على مصرى
ولم تزوره في مكتبه او في داره - وعن عادته حين
يكون لمن عند امرى حاجه ان يـسـمـي
اليه - لأول مرة - في خطوات بطيئة متساقطة ،
وان يقبل عليه - عند النظره الاولى - بوجه معلوم
حجرة الحياة والخفر ، وان يرسن على شفاهه
- عند التحية - ابتسامة حلوة عذبة ليهي له
المقام الكريم وتمكن لمن في فضاء العاجات الرجوة .
ومن عادته ان يـسـمـي ايضا ان حين يطير حاجته من
السان يلقينه لأول مرة بصوت اليه في لغة هذبة
وفي اللفاظ رقيقة شائعة تكشف في قوة عن مواطن
الرجاء . وفي اصوات خافتة تنسبه اليهم . وفي
جرس متعم ينتج مقابل القلوب .

انهم يعطون ذلك كله ايمانا متين بان تلك هي العدة
التي تكسبهم الظفر ، وتمكن لمن من التمر ، وتحقق
لهم كل رغبة وأمل .

كانت تعمل في حقيقتها مكتوبيا من صديق حرايى
بدر مهديا من معاهد دراسات الشرق الاوسط
باسريكا . يسيء فيه بأنها فتاة ذكية ، تعبد للقيمة
العربية ، وتعمل جاهدة في سبيل الحصول على درجة
الدكتوراه - في موضوع من اهم الموضوعات هو
« فشل الديمقراطية في الدول العربية » وانما قد
تحتاج في بلاد العربية الى من يملأها على الطريق .



رايت كل هذا يعنى في زيارتي القصيرة فعممت
فقد هل ان تنفس بي العصور حتى عشت عذرين
المهدين ، ولمست الفروق البسيطة بين الحائلي .
وعشيت على الله ان اعيش حتى ارى عهد القوية
التالى . فيه النعمة المرجوة من السد العالي ا

احمد حسن الزيات

التضحية . والغرض الذي ياتي اليه . والزوج
الحبيب الذي تمنيته . فاذا عدت الى القرية في المساء
وبعدنا زخارة بالحياة صراة بالحركة . تخرج
بعباسة الشباب وتزوج باطباق الحب . وتخرج
باناشيد الاعراس . وتلقى جرائدنا الاولى على
جهاذا الصاير طول العام من تلاحه الارض وخفة
الامة واعانة الحكومة .

أصبحت هذه الحياة الديمقراطية .

لقد من لها أن تستلخ في ذلك معاجم اللغة أو
دوائر المعارف ولكنها عادت من كل ذلك بخير
حين . لقد كانت تعلم أنها ستجد ضالتها في
دوائر المعارف حين يكون الألفاظ من أصل غير
عربي . وفي صورها الأجنبية من مثل ديمقراطية
بورجوازية ، بيروقراطية ، أوتوقراطية ، بروليتاريا
... الخ . وأنها ستجد ضالتها في المعاجم اللغوية
حين تكون الألفاظ من أصل عربي ، وفي صورها
العربية . من مثل استقلال ، استعمار ، اشتراكية ،
عدالة اجتماعية ، تكافؤ الفرص ... الخ . ولكن
هذا التقدير لم يكن في محله . فلم تهبط إلى شيء
مطلقاً . ومن أجل هذا سميت إلى سعيها المحدود ،
والقبح بمشاكلها بين يدي .



نرى بإعانة يشير القارئ في هذا الموقف 1

أني أعرف أن معاجمتنا اللغوية لم تعرف هذه
الألفاظ بعد . حتى ما كان منها من أصل عربي ،
وفي صورة عربية . أن هذه المعاجم قد وقعت
مد زمن بعيد . ولعللت الحركة فيها فلا تسرع مع
الاجتماع . ولا مسابقة مع الحياة . وبدأت هذه
الألفاظ الحديثة وكان لا مقام لها في معاجمتنا .
وبدأت هذه الألفاظ العربية القديمة التي حملت في
جوانها معاني وطنية وقومية حديثة وكأنها غريبة
من هذه المعاجم . وأنني ليحضرني في هذا المقام فكرة
من الزمان يشرح فيه مشكلات معاجمتنا اللغوية -
فكرة تكثيف من هذه الكلمة الحديثة القديمة
« استقلال » ومن منزلتها في المعجم ، ونورها في
الحياة . أنها في المعجم لا تزال في أسيرة لقوة
لا يصدق الإنسان في وقتنا الحاضر أنها منها . أنها
من أسرة « قل » التي تتفرع منها كلمة « قبل » .
وأنها في الحياة تأخذ دوراً تضالياً قوياً ، ولها
فعايا كثيرون . وأنه لمن المفيد أن اتقل للقارئ
هذه الفقرة من مقال السيد الأستاذ ساطع
الحصري . « أن معاجمتنا لم تعترف بحق الاستقلال
حتى لكلمة « الاستقلال » نفسها ، فهي لا تزال
تعبرها نائمة « قل » فتحتم عليها السكنى في
مسكن اللغة والقبيل .

لعمري أن كلمة الاستقلال التي تثير في النفوس
ما تثيره من العواطف الجياشة على الدوام ، والتي
تتكرر في القصائد الوطنية والإنشيد المرفوعة كل
يوم مئات ، بل آلاف المرات ... كلمة الاستقلال
التي كان معناها - ولا يزال سبباً لتضحيات كبيرة
في الجهود والأموال والأنفس - كلمة الاستقلال هذه
لم تستقل في معاجمتنا إلى الآن .

فعلى كل من يود التعرف عليها في قاموسه أن
يترك باب « قل » وأن يعرف أنه سيلقيها بجواب
كلمة « القليل » ... انتهى .

إننا من غير شك في حاجة قوية إلى رصد تقاليد
عمادة هذه الألفاظ التي نستعملها في حياتنا
الخاصة ، ونؤسس عليها بليان نظامنا السياسية
والاجتماعية والاقتصادية والفنية . في حاجة إلى
هذا الرصيد الذي يكون مكانه دوراً معجماً لغوياً
أو دائرة معارف سياسية أو اقتصادية أو
اجتماعية .



ثم أني أعرف أن الذين كتبوا من هذه الألفاظ
بعيداً عن المعاجم ودوائر المعارف لم يلتصقوا بالمعاجم
من واقعنا الحي وإنما عمدوا إلى التماسها من كتب
ومعاجم ودوائر معارف تمثل واقع غريب . فمثل
واقع المعسكر الغربي نادرة ، وواقع المعسكر الشرقي
أخرى . أما واقعنا نحن - واقع العالم العربي في
سواء التضال والتفاني ، واقع الذين يتخطون
من هذه الألفاظ شعوراً لهم في معاركهم التضاليتين
الخارجية والداخلية - فإنه لم يمثل .

لقد شعرت حقاً بعجزى من إرثنا هذا إلى
المصادر والمراجع التي يمكن أن نعيد في هذا المقام
في الكشف من حقيقة هذه التضاليات من واقعنا .
وطلبت إليها أن تلمس ما نريد لا في المعاجم ، ولا في
دوائر المعارف ، ولا في الكتب ، وإنما عند الرجال
الأحياء . عند الذين يعملون في ميادين الثقافة ،
وميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع .

وهنا من لها أن تبدأ بي فطالب : وانت مرابط

في أسباب حل الديمقراطية في بلدان العالم العربي ٢



وأجبت طبعاً اجابة عاجلة ، قلت فيها ان النظام الديمقراطي قد جاءنا ك فكرة غريبة ، وحين دخل عندنا تفاعل مع نظام طائفي وطبقي لم يكن قد فقد خصائصه القديمة العالقة به منذ زمن الإغراك والماليك . وان عضو البرلمان عندنا لم يكن الا السيد القديم الذي اعتقد انه وحده الذي يستطيع ان يحدد الأفكار السياسية والمبادئ العامة التي تصور حقوق الإنسان في عصرنا الحديث . وانه من حقه وحده السعي لدى الحكام والوزراء لخدمة مصالح الآخرين . ان على الآخرين ان يطأوا اتياما لهذا السيد . وان على الحزب السياسي الذي ينتمي اليه ان يفسح له المجال ليستغل من كرمي انتباهه الى كرمي الوزارة . ان هذا الإنسان لم يكن يمثل الامتيازات الخاصة ومطالبه الخاصة ، وهذا كل ما يدرك من معنى هذا اللفظ ديمقراطية ..



لم يكن هذا السيد يدرك ان الدخول في عهد الديمقراطية معناه اعادة النظر في كل الامتيازات القديمة التي ورثها من الآباء والاجداد . ولم يكن ليدرك ان الديمقراطية الاجتماعية والرفاهية الموروثة تنحطم حتما على بلاء الديمقراطية . انه حتى لم يدرك ان لكل امرئ الحق في القيادة الجماعية ، وان هذا الحق مرتبط بما يتحلى به الشخص من الصفات العقلية والثقافات الإنسانية . بما فيه من قوى وقدرات ، وبما يملك من امكانيات .



لقد فاته ان الأزمة الجديدة تتطلب قياسات جديدة . قيادات غير عنها بعض الكتاب المحدثين خير تعبير حين قال : ان الأزمة الجديدة تقتضي بطولية ذات بعد جديد . ان الشباب اليوم يصحون حساب الاصنام القديمة المتمركزة في طقوسيتها ، ويتصيون مكانها آلهة من وزنهم . ربما ان العهد

عهد يقظة الجماهير فان القائد الجديد يكون اجتماعياً لو لا يكون شياً .



لقد ادرك ذلك بعض القادة السابقين فراحوا يجددون في نهجاتهم وازيادتهم . هؤلاء هم مشايخ السياسة التوافقون الى استعادة مجد ماير عن طريق بنية من رجولة ، ومشية شبه عسكرية . ان فيهم شيئاً قديماً باقياً . تشبه انتفاخ مصطنع يطمعهم ويكلف عن كل حيلهم ، ذلك انهم يستظمون أدوات قديمة لطفاً جديدة .



ان القائد الحقيقي في الديمقراطيات الحديثة ، ليس الا ذلك الإنسان الذي يبتا فيجب ذاته لخدمة مصالح الشعب ، ويأخذ بالتقشف والجد في العمل لا بالسعي نحو المنفعة .

القائد الحق هو الذي يملك الجرأة على النظر الى المجتمع بأبعاد جديدة لا تقتصر على تغيير بعض الرجال في الحكم .

القائد الجديد ليس ذلك الذي يهبط على الجماهير من فوق بل الذي يصعد من صفوفه . انه الذي يحضه الجوع والذل . انه الذي لا يزال يشعر بالآلم القديم لكي تقل ثقته حامله ثقمة الجميع . انه الذي يهدف قيادته الى تامين العمل للجميع ، والى ارجاع الكرامة الإنسانية لكل فرد . انه الذي يؤمن الصلابة . انه الذي يؤمن حقاً بأن روح كل ديمقراطية ليست الا في المساواة في الحق امام الحياة ، والا في هذا التوازن بين الامكانيات الذي يؤلف جوهر كل عدالة .



وعند ذلك كان زمن الدوام في العمل قد تجاوز حدوده ولفماً لتصرف فاذا بها تقول : ان لكه العودة . فان في بنية الشعارات القومية لتسما لتحديث ، وان في هذا الذي نتحدث عنه من ديمقراطيات لغيره .

قلت اني في انتظار العودة فان في مصاحبتك فيما تفكرين فيه من مسائل لخدمة لي ولقومى .

دكتور محمد احمد خلف الله

حماسة البحرى

وأول باحث لها فى أورب

للمشرق الروسى كراشكوفسكى

ترجمة : محمد منير موسى

لعل اتجاه الأدباء العرب نحو التزيين والتأطر - ولو أنه ضائع - لم يمر من نفسه تلك الصورة التى هو عليها فى ترتيب شعراء العصر العباسى . ماير بواس يوضع مقابل لآبى الغضائبة وأحياناً يوضع إلى جانب يشار بن برد وصالح بن عبيد القموس . ويردّد الأمر صعوبة بالنسبة لمن يراى ابن المعتز الاسم الشاعر ذى التسميات الزائفة حتى وسط التثخين بالفاء والطرب فى ذلك العصر الجميل . إلا أنه إلى جانب أمير الشعر يذكر أمر القيس الملك الضليل . يضاف إلى هذا أن ابن المعتز حسب رأى مسلم بن الوليد يعدّ حتم ذلك الاتجاه الذى بدأ أمر القيس . ولكن التثانج المعروف أن يشار ابن تمام بالبحرئى تليده وحسنه وهو ما أدى إلى وجود مؤلفات بأكملها من بينها الموازنة المنصبة للأمدى . ومع أن مؤلف الموازنة يصرّح لتطبيق وجهات النظر بطريقة تكاد أن تكون صحيحة ومنصفة ، ومع أنه يصرّح من التميم ومن صليقة نتائج النهائية وخلاصة رأيه إلا أن هذا العمل للأمدى منتج من ناحية أنه الوحيد من نوعه والفريد فى باب يصرّف النظر بالطرح من المنطقتين العديدة التى كتبت عن الرقعات الشعرية لهذا الشاعر أو ذاك . وأخيراً الحبيب المتلى إلى هذين الشاعرين . وقد أشار ابن الأثير وهو الشارح لها أسامها إلى أنه يمكن الانصراف على هؤلاء الثلاثة فى إعطاء صورة واضحة لكل ما جاء من الشعر بعد ذلك فشاكتهم على حدّ تعبيره هم الآلة والمزى ومناة للشعر .

على أن الموازنة بين ابن تمام والبحرئى كان من الممكن أن يوجد لها أساس أكبر لو أن التقاد العرب تسبّوا إلى ديوان الحماسة الذى كتب فيما بعد فى صورة تقليدية لحماسة ابن تمام . ولم يكن هذا الديوان معروفاً حتى فى الفترات القديمة إلا باسمه وعنوانه وفيما بعد صار ملبساً لدرجة أن الأديب الكبير عبد القادر العداوى فى القرن السابع عشر صاحب خزنة الأديب والذي حفظ اقتباسات

كثيراً من الآثار القديمة قد عبر بصراحة عن تشككه فى نفس وجود ديوان حماسة البحرئى . ولكن من حسن الحظ أنه فى نفس العصر الذى كتب فيه عبد القادر هذا الكلام أحضر « وادى » من المخطوطات النسخة الوحيدة التى كانت معروفة حتى تلك اللحظة . وفى ١٩١٢ أصبح فى إمكان المشرعين الحصول على صورتين من هذه النسخة فى وقت واحد . أحدهما فى صورة فوتوغرافية من الأصل أعدت على نسخة « دى جوييه » والثانية فى طبعة صفحة ليسوعيين البيرونيين انظر خروجها من العهد التاسع من القرن الثامن .

ولقد حصلت حماسة البحرئى فى الكتب العلمية الأوربية على صيت أكبر مما هو عليه فى الكتب العربية يصرّف النظر عن أن ما كان موجوداً منها هو مخطوط واحد .



وفى القرن الثامن عشر درس « ويسكه » العظيم هذا المخطوط . ولم يذهب آثاره سوى على الرغم من عدم التفات كلا التشارين إليها . وكان «تلدكه» قد أشار لأول مرة فى أحد أعماله المبكرة إلى أهمية هذا المخطوط ، وأخذ «جولد ترهيه» منه أكثر المواد قيمة من أجل بحثه ودراسته من صالح ابن عبد القدوس . ولكن ما حجب هذا المخطوط هو عدم شهرته فى الأدب العربى . وأخيراً قام «جير» بنشر مقتطفات للنائية وطرفة وأمرى القيس وأخير لم تكن معروفة فى مصادر أخرى . ووضع قائمة بالشعراء الذين أشار إليهم هناك .

وفى أواخر العهد التاسع من القرن الثامن للهجرة الاستاد البيرونى « تينجو » بكتابة صورة كاملة من المخطوط فى فترة وجوده فى اليمن لكن كانت هناك أعمال أخرى لم يتمكن من نشر المخطوط . ولم يعثر من هذا سوى قراء « المشرق » فى بعض أشارات قليلة .

وتغارب الطغاة الأوروبيون فى تجميع الأهمية الفنية والأدبية لحماسة البحرئى لهم يصنعونها فى صورة المل يدورجة كبيرة عن شيلتها التى جمعها ابن تمام .



ويصرّف النظر عن كل هذا فإنه إذا كان

لا يبي تمام شهرة كبيرة خلفها وراءه في الشرق فتفسر هذا هو عيودته للصور القديمة الزائفة الموروثة التي وجدت لدى حتى وسط أولئك القراء من العلماء ذوي السمعة والشهرة . ولم يكن ذلك واجعا الى نقص لدى البحري في الاستعداد او في الوهية الشعرية . فالبحري اكثر موهبة من أبي تمام وأما يمين الذنب والخطأ في اختيار المواد - لقد أراد البحري أن يضع مؤلفا يحجب بقوة مؤلفه أبي تمام وأراد أن تكون مواده من نفس مواد أبي تمام بل ومن نفس العصر . ولم يفكر البحري في عمل أي شيء جديد أصيل حتى في تجميعه للمواد . فبدلا من سعة لمصون كبيرة وزرع منتخبات أسفاره على ١٧٦ فصلا . وكانت النتيجة وجود لمصون بعضها صغير جدا وبعضها يتناول أشياء بسيطة جدا . وكان من الضروري الحصول على موضوعات ثم ينطرق إليها أبو تمام ونحت ضغط الضرورة عند البحري نفسه بالأدب الذي تناوله أبو تمام بطريقة أقل نسياناً وهو أدب التعاليم الأخلاقية والقيمية وتعاليم السير وهو مجال محدود ومتشابه المصطلح وكان من الضروري أيضاً الحصول على شعراء لم يخلطهم أبو تمام في حماسته ولكن من نفس تلك الفترة فكان الشعراء الذين أدخلهم البحري على الشهرة والموهبة مع استثناء قليل . وفي هذه الناحية كان أكثر تعقلاً وإدراكاً - من مؤلف آخر لاحدى منتخبات الحماسة التي وصلت إلينا وأتى به طبعاً البصري المتوفى سنة ١٢٦١ م صاحب الحماسة البصرية التي تتناول بروعاً اتجاهها جديداً وفترة جديدة من الشعر العربي ومن السهل اعتبارها مماثلة لحماسة أبي تمام . ولقد سبق البحري على نفسه تلياً بالاطارات المحددة التي وضعها لنفسه ولكن مع موهبته الشعرية التي لا شك فيها استطاع أن يضع مؤلفاً كتب عليه الشعر أن يكون نسياناً لدى بني جلدته وعشيرته .

وهذه الاطارات المحددة هي التي نقرأ مضمون حماسة البحري منتخبات أبي تمام امكثها أن تقرب من هذه النسيان لان جزءاً كبيراً من موادها يفرج مباشرة تحت مفهوم الحماسة أما لدى البحري فنن انتقائه يمتد مضمونها أحياناً عن مفهوم الحماسة . بل وأحياناً ما يأتي على العكس أو التصادم منه . فما يستحق هذه التسمية من ١٧٦ فصلاً في حماسة البحري هو السبعة وعشرون فصلاً الأولي مع شيء

من التجاوز . والفصل السابع والعشرون هو بمثابة الحرام الخاني للجزء الأول وهو يتناول مدحه الحرب والفتوة الى السلام ويبدو أن هذا الجزء هو المدخل الى الجزء التالي حتى الفصل ١٧٠ تقريباً وهو يتعلق بالتعاليم والسير في صورة تلك النماذج الإنسانية التي كانت منتشرة في المجتمع العربي . وبصرف النظر عن تناميها ناذجها وأشكالها فإن هذا الجزء يعطي بمثل شك كثيراً من المواد عن باطله على عاتقه عملاً ليس بالجداب جدا عن دراسة وتجميع هذه التعاليم من وجهة نظر تطور الأخلاق العربية .

ولما كانت حماسة البحري لم تحقق من الانتشار ما حققته منتخبات أبي تمام بل ولا يوجد لها أي تعليق أو شرح فإن ما يترتب على ذلك هو أن الضائق مع حماسة البحري يقتصر على نفس واحد من مخطوط واحد .

وأذا كان لويس شيفر قد استخدم كثيراً من المصادر لتجميع النص إلا أنه يتضح من طبعته وجود بعض التسرع الذي يحتاج إليه المسئوليات والالتزامات العديدة لهذا الأستاذ البيروني الكبير . ويتصل بهذا التسرع في وجود بعض الأخطاء في الأوزان الشعرية ووجود كلمات محذرة بالأوزان الشعرية ووجود أخطاء في التشكيل .

وحقيقة أن جزءاً كبيراً من هذه الإثباتات الصغيرة قد صححها شيفر فيما بعد بمقارنة المخطوط مع الصورة الفوتوغرافية لكن من سيمثل صليلاً على الحماسة سيجد هناك بالطبع مادة ليست بالقليلة تحتاج الى تصحيح .

على أن الأشعار المتأخرة والتي تغطي أحياناً الفراء الصحيحة الوحيدة لاتساع الهذليين توجد في ديوان أشعار القبيلة وليسب ما لم يستخدمها شيفر في طبعته مطلقاً . وأغرب من هذا أنه في بعض أماكن المخطوط توجد يمتلئ الوضوح ملاحظات باللاتينية . ونظر ديوان الهذليين ولم يوجه اهتمامه إليها كل من الناشر البيروني ومحرر طبعته ليفر . وعلى حسب افتراضنا فإن هذه الملاحظات لا ترجع لأحد غير ريسكة . الصلة صريح الأدب العربي والذي يفهم أبداً وأثماً في طوله الشاق الذي لا بد أن بين جميع المستشرقين وكل المتخصصين في الدراسات الهلينية في القرن الثامن عشر .

لقد عمل ريسكة على مخطوط الحماسة في

فترة الثماني سنوات التي عاشها في لبنان عندما وصل إليها سنة ١٧٢٨ وله من العمر اثنان وعشرون عاما - وهناك كان ممعنا تسانا فاشغل بالطب كونهة لعيش وكري كل وقته - ليشيع جوعه من الاطباء النسة في مخطوطات - واور - فلفق نفسه اذلك نسخة من كتاب ابن قتيبة وابن ابي اصيبعة وحيرة الاحشاني وتاريخ ابي الفدا واشمار ابن هريه وحاسة ابي تسان والمطقات مع شرح التبريزي وديوان الهذليج وديوان المتنبي مع شرح الواحدي وحاسة البهري واتسبه اخرى كثيرة - ومن بين كل هذه المواد كان - ريسكة - بقدر بصعة خاصة - نسخة الحاسة - ولكن بعد عدة سنوات ضاعت النسخة وهي في طريقها الى لبيج ولم ترسل مع المواد الاخرى التي ارسلت من هولندا - وفلق - ريسكة - جدا وكتب مولي في سنة ١٧٤٨ الى صديقه الاستاذ دامي الدكتور برنارد الذي كان يعمل معه في لبنان سائلا اياه ان يحث عنها - ووجد المخطوط - ربه موت - ريسكة - انتقل المخطوط ربه الجواد الاخرى الى لبيج - وفيها بقصد سنة ١٧٧٩ اهدى لبيج المخطوط الى عالم دامباركي هو - فون سوم - ولطه انتقل من عنده الى كونهاجن مع كل تراث - ريسكة - حيث يوجد هناك حتى الآن -

وان وجود هذه الصورة من المخطوط يجعلنا على الافتراض بان الملاحظات اللاتينية على المخطوط والجزء الكبير من التصحيحات العربية كتبت بيد واحدة هي يد - ريسكة - بالذات اذ لا توجد في ملحوظات عن علماء آخرين من القرن الثامن عشر يمكن ان يكونوا قد درسوا المخطوط - ومن ناحية اخرى فان جدارة اصاله هذه الملاحظات تشهد بان كاتبها لا يمكن ان يكون سوى اول مستعرب في القرن الثامن عشر ذي قراءات واسعة جدا تتفق حمود عصره - وبالنسبة للصورة الشعرية المناظرة الموجودة في الملاحظات فان الناشر البيروني قد اخذها عن ايها تصحيحات قام بها تساج شرقي دون ان يلاحظ ان الخط العربي الذي كتبت به يحمل طابعا اوروبيا - وهذه الملاحظات احيانا ما تكون تصحيحات ناجمة جدا او صورة مناظرة من مدائد اخرى - اشارة اشهر اليها في الافتباسات اللاتينية - وكل هذا يمكن الآن مراجعته والتحقق منه بلفظ ما يوجد لدينا من طبعات المخطوط - وكثيرا ما كان صدق هذه الملاحظات باعنا

على الانعاش والغراب - ويكي ان تتذكر انه في زمن - ريسكة - لم تكن هناك لا طبعة حساسة ابي تمام ولا طبعة ديوان الهذليج ولا طبعة الملقطات وعندك لتحتي مرة اخرى امام ذكره الزلعة - لانه استطاع ريسكة ان يشق طريقه وسط الفد وخساسة قطعة مجبوعة في ديوان حساسة البهري - والآن عندما نتصفح الطبعة المقتعة الوحيدة حتى هذه اللحظة لتاريخ ابي الفدا - وعندما نتذكر ان هذه الطبعة رأت النور بعد موت ذلك العالم الذي القى الضوء عليها بادلا كثيرا من الجهد فانه يمكن ان نعلم حقيقة ذلك الشهود المعزين والتهكم القوي فيما كتبه ريسكة قبل اربعة اعوام من موته - لانه كتب يقول وهو متوجه الى لبنان - لقد اصابني الضرر والسوء - كان علي ان اذبح ثمن حمانتي غالبا بل وغاليا جدا - لقد اصيحت صريح الادب العربي - ان طماي المتعصب الى هذا الادب لم يجلب لي الا العناسة لا لشيء سوى انه اصابني في وقت جد مبكر - في وقت لم يكن احد يحتاج اليه بل ولم يكن هناك من يقدره ان يكافئ عليه - يا ليت طماي هذا يجد لنفسه طريقا في دوح استطاع في وقت ما ان لعبا اوقانا اكثر سخافة - ولعل هذه الاوقات تحول في زمن ما - وان كان ليبي هناك أمل - عندما يصبح الادب العربي مقدرا وينال من الدراسة اهتماما اكثر مما هو عليه الآن -



وها هو قد جاء هذا الزمن الذي حلم به وهو بانس ذلك العالم الملقب في القرن الثامن عشر - وخطا الصلم الى الامام وقد لا يرضينا نحن الآن ما استطاع ان يفعله ريسكة في ذهنه ونحن انفسنا لا نلجج بما احرزناه من نتائج ولبي هذا يمكن سر دسومة العلم وخطوه -

وان شيخو لعل حق فيما اشار اليه في ختام طبعته من ان نشر طبعة حيوية دقيقة لحساسة البهري يتطلب كثيرا من الوقت والجهد - وعندما تظهر مثل هذه الطبعة ستذكر بامتنان وعرفان للجميل - شيخو - اول تاثير لها لكن يجب ابطا الا لنس - ريسكة - صريح الادب العربي واول باحث لها في لوريا -

توجهة : محمد منير موسى

الحركات الثورية والفرق الدينية

للدكتور أحمد أنصاف

جرت عادة المثالية أقصى من مؤرخي الفكر الأخلاقي والمتميزين بالجانب الديني والمثالي على معالجة بعض التنظيمات الثورية على أنها فرق دينية وإن كانوا يصفونها بالفكر أحياناً وبالزندقة والورق أحياناً أخرى . ولم يتر بطرفهم محاولة جادة لإبراز ما كانت تستند إليه تلك التنظيمات من أسس اقتصادية واجتماعية على أساس أنها كانت تتربى بالزنى الديني تمسكاً مع النسق الاجتماعي الذي كان يميز كل الناقط الحيوية في تلك الأونة .

وقلب الحركات الثورية في الدولة الإسلامية كانت في البلاد الفارسية ، وقد أزعجها المؤرخون إلى الشعوبية والعناصر العنصرية المخيفة على الديانة والفلسفة والفكرية المعاصرة . ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر في هذا المجال ، الحركة الخيرية التي كانت عام ١٢٢٧/٧٥٥ م . التي أطلق على القائمين بها اسم المسلمين لأنهم اتفقوا من مقتل أبي مسلم الخراساني ذرية لتقيام بتوهم العامة ولدوا من اتاحية العقائدية بفكرة حوالة إمام ليحل الضل في العالم محل الظلم والجور والاستبداد وبها من وجهة النظر الاجتماعية أن تعرف على الأسس الاقتصادية التي قامت عليها تلك الحركة لأنها في نظرها لم تكن مجرد فرقة دينية من المتطرفين أو من الضلالة والزنادقة ففي تقديرنا إن إرجاع المؤرخين هذه الحركة إلى الحركة الزردكية يرجع من وجهة النظر التحليلية إلى النقاء الحركي في نفس الثورة الاجتماعية رغم أن الزردكية حركة زمنية غير إسلامية والخيرية حركة شيعية من حيث نزعتها السياسية واعتقاداتها الشعبية . ولكن من الحركتين الشيعية تطورية متطرفة ، فالتأت من كتب التاريخ أن الزردكية تسخت الملكية الفردية - ملكية الأراضي وملكيت العبيد والجواري ، وما يتر من مزك أنه كان يقول أن خالق الكون قسم الأشياء بين الناس بالتسقط فلم يبق أحداً أكثر من غيره . وهذه الأراء المتطرفة التي نادى بها الزنج وعروج الأرض في توهم العارمة صلبه أسباطهم من الإقطاعيين ، أخذت في الإزدهار حتى بعد القضاء على

توهمهم الاجتماعية ضد الطغمان وتحكم الإقطاع . تطورت هذه الأراء بعينها على السنة القائلين بالحركة المعروفة باسم الحركة البابكية التي نشأت في إيران على يد بابك ابتداء من عام ١٢٠٦/٨١٦ م وثبتت أمام المحكم العباسي الإقطاعي ما يتوقف على عشرين عاماً . وكانت تدعم أركان جمهورية اشتراكية في جبالها غراوط الإيرانية ، ولا عزيمة بابك في آخر الأمر وصلبه عام ١٢٢٣/٨٢٧ م .



ولقد قامت حول البابكية أساليب تنظيمية شوهت حقيقتها وأظهرتها على أنها حركة شعبية جمعت بين العناصر الفارسية والرومية والكرمية والإيرانية التي اعتنقت الزرادشتية وارتدت عن عقيدتها الإسلامية غير أن هذا الزعم مردود لأنه من الثابت أن اقواماً كثيرة من العرب انضموا إلى تلك الحركة (محمد بن يوسف القنري وكاتب دلف الصجل فضلاً عن جماعة كبيرة من أهل الجبال من عذقان وأصفهان) . ولا شك أن التحليل التاريخي لثبات الاجتماعي للعالم الإسلامي في تلك الفترة ينفي الضوء على أن هذه الحركة كانت في المقام الأول اجتماعية اقتصادية ، فرضتها الحالة السيئة التي انتهت إليها أقوام الزنج وعروج الأرض ، الأمر الذي جعلهم يخرجون على ساداتهم الإقطاعيين ويؤلفون عصابات للنهب والسلب فقامت الاضطرابات من كل صوب تنشر من هذه العصابات المؤسفة وتنادي بالإصلاح الاجتماعي التي كان ولا بد أن يرتكز على دعائين أساسيين : الدعامة الأولى القضاء على السخرة والإقطاعية . بنزع ملكية الأراضي الواسعة من أصحابها الإقطاعيين وتوزيعها على عروج الأرض من الفلاحين . والدعامة الثانية هي تحرير الرأب المسلبة مما فرضه عليها النظام الإقطاعي من عبودية واسترجاع حقوقها بملئها صابرة للرجل في الحقول والواحات .



وأية ذلك أن تلك الحركة لم تكن حركة شعبية كما أنها لم تكن حركة دينية متطرفة وأساساً كانت حركة ثورية اجتماعية ترتكز على المبادئ الاشتراكية لتصحيح الأوضاع التي أوجدتها الفوارق الطبقية والشرقة العنصرية وهي آفات وأمراض اجتماعية لا تعرها الشريعة الإسلامية غير أن ظهور هذه الحركة بالظهر الديني ومواجهتها بأسلوب ديني والظفاد عليها بالإصلاح الديني يبدو أمراً طبعياً بالنسبة

أوقفوا الحواجز المصنوعة بين المادة والروح للاستاذ شحاتة عبد الرحمن شوقي

ثم لحالنا بفصل الدين هم هناك عن الدين هم
هنا ؟ ومن هم الدين هناك ومن هم الدين هنا ؟
لنلق صاعدا على أي الدين هم هناك هم الروحانيون
والدين هم هنا هم الماديون ومن هنا ومن هناك عن
إناده والروح تكون أشياء ؟

كيف يتبين الطريق لذا إلى هناك ؟ إلى القصر
المسحود الذي تشرق النواهد فيه على عالم المسحود
عالم الروح ؟

هل يتبين عند هؤلاء الدين بعقولهم هي الدنيا
وعا فيها من مباحث ؟ وبمعنى آخر هل الروح رهيبة
في صيغة الإيمان ؟

لنطرح حدود الرغبات والمخاوف ؟ ماذا فلت
يسبق يا رسول الله ؟ ماذا قلت في الدين ركز
مباحث الدنيا وفهمهم البسك فافهموا عندك فلسفتهم
الدين ؟

قال أحدهم : إما أنا فاني أصلي الليل أبدا . ولا
أنام منه شيئا . وقال آخر : أنا أصوم الدهر . ولا
أفطر أبدا . وقال ثالث : وأنا أعمر النساء . ولا
أفترق .

وسرع الطفل الكبير الذي استوعب الحياة والعلمية
الخاص الذي فهم الرحمة والحب برسول البشر
ليست طلائع تلك بنور البصير يتفوق عليه السلام
اسم اليوم الذي فلتهم كذا وكذا أمارة الله التي لأحقاكم
له وأحقاكم له ولكن أصوم وأفطر وأصل وأرقد فليس
رغب في شيء . فليس شيء .

إذا ليست الروح رهيبة في صيغة الإيمان فلت
فهمنا أن الإيمان يرتبط بالروح والطعام والرداح
يرسلان إناداه عند حرب الرسول أعظم حمل لتنازل
في المادة والروح عندما قال أصوم وأفطر وأصل
وأرقد . وعوق ذلك فهو خرج الدين بهيول بالروح
فقط يخرجهم من الجماعة حين قال فمن رغب عن
شيء فليس مني .

بهم لقد صعدنا عن الروح عندما فصدناها هي «إداه»
وحسنا المادة تجر في طريق سافس طريق الروح .
فهاك من أعمق المادة والصرى في هذه الأصنام
حتى لم يصح للروح أي قبضة تذكر مثل
الفيلسوف الإسطرقي هويز صاحب الفلسفة المادية

لأنه يعمل الدين هم هنا عن الدين هم هناك ؟
ومن هم الدين هم هنا ومن هم الدين هم هناك ؟
تقد خصني في المكتبة في هذا الموضوع ما جاء في
الموارد الإنسانية للدكتور أحمد ركني (الرسالة
١٩٢٤) عندما قال : إذا كان بعض الفلاسفة قد
حاربوا أحد مظهري حياتنا فليس حواجز بين المادة
والروحية فإن الحجر استنتظم ذلك الإحليل -

أنا مع الدكتور فيما يقول ومنهج أيضا لئلا
- أميل بريية - قبل أن يبوب ضرورة التنازل عن
المسكن والحياة الروحية - مع أنا معهما - مع
الدكتور ومع الفيلسوف فهناك حقيقة تقول عن
بعض عمله وصميره دون الحق يصير محنة وصميره ولا
يصير عن لقدمنا قال سقراط إن الحياة لا مسكن .
الاعتبار إذا لم يفهمها بالخواير والمادية .

يرى ما هي الحياة ؟ وإذا فهمنا فهل يستطيع
أن يرسم لها صهجا ؟ وإذا كانت الحياة مريجة في
د . الروح فما هي المادة وما هي الروح وما الفرق
بينهما ؟

وقبل أن يعرف الحياة نمود سافس المادة والروح
في طريقهما يعرف معنى الحياة ؟

ما هي المادة ؟ وليسيف المادة في حنازل كل هنا
لأننا فصدنا وسركها . هي لفهم التي يكتب به
وهي الكتاب الذي نقرأ فيه هي انضمام التي مناولة
وهي الأساس الذي يربده . صحيح أن برهما في
كل شيء في الأرض وفي السماء في الصخرة الصماء
ويحتج خوف الماء . في الأساس والحيوان والنبات
والحصاد . ولقد تقسما المادة صرعتا عنها الكتلوجها
عنها الكبير . والبررة رجة لإناداه وهي عالم قائم
بداته . فهم هي المادة ولكن ما المقصود بالروح ؟

هل هي قصر مسجود تشرق النواهد فيه على عالم
الغيب ؟

الشاملة وقد تصور العالم وما فيه من أحداث ، على أنه مادة متحركة - فوجود المادة وحركتها في أشكال ، هو كل ما يلزم في نظره كل شيء في العالم .

وهناك من يسمي بالروح ويسرف أيضا في هذا الإصرار حتى لم يجد يفتح لبانة أي قيمة مدكر . ولذلك تفقد القدم وما فيها من حضارة وعبدية في نظره كل قيمة .

هناك من رجع حائب الروح عن المادة وهناك من رجع حائب المادة عن الروح وكل ذلك ماعه ...
وبها الخسفة : وشوه المادة وشوه الروح ... شوه المادة لأنه ربطها بالمادة وأنشئ وعده مطالب الحيوان وشوه الروح لأنه ربطها بالسقطات الوحدانية والحيات الروحية . وحسر الذي أسرف في البحر وحسر الذي أسرف في الزهد حسر الذي أقبل على الدنيا وحسر الذي أدبر عنها . فأي الخسفة إذا ؟

بمقدرة ثانية وسأسال عن الروح - هل هي مصنوعة من الذرات والمكونات مثل بياض التبرق ؟ هل يوجد في مجرى أبي موسى أم في عهد أبي الصلاء ؟ هل هي النفس الفاصلة المشرقة ؟ فه يكون كل ذلك في الروح وليس يكون كل ذلك في المادة . ثم لماذا يربط الروح بالفهم الإنسانية والمثل العليا في حب ، لغة وجدل وربط المادة بمثل ذلك . يربطها بالكره وبسخط والحقد والظلمة ؟ عندما يذكر الروح تذكر أصحها الملائكة وعندما تذكر المادة تذكر قرون الشياطين . ذلك كله لأنها لفطنا علية التفكير في روحانية المصير ووضعنا الجواهر بين المادة والروح فلم نتطع لنا صورة الحياة الكاملة . وأما لا أنكر وجود الروح ولكني أنكر لفصها عن المادة وقد يسأل ديكارت (أيا أنكر إذا ما ما موجود) بهذه النظرية ولم ديكارت مثل الطفل وأنهى عن طريقته في تأكيد وجود الله وولود الروح وتبهرها عن المادة .

لقد أفسد الروح وثقافة عندما أقبسا حرما مرغوما بينهما وأتعبنا الفرصة لجهلاء والمتحمذين بدني يؤسروا في نومس الضطهاد باسم الروح وباسم الدين . لا زالت أطول الراي تنق في قرانا ففصلنا انفس المرحة لكل سعة وكل رديلة . أما هؤلاء الذين يعتمدون على الروح في اصلاح

واقعا دون ثلاثة هؤلاء يقول لهم الواقع لن تصلوا وتكونا مكانكم وكذلك الذين يصعدون على المادة في اصلاح واقعا دون الروح وعندها يعتبرون فوقا واصحابا حسا بين اشتراكينا العربية وبين الاسرائيكيات الاخرى صعد احمد كازل ماركس على المسادة فقط وتم بسطع لاجله الاذي المزعوم (وآسن نكال) ولم بسطع ان يصفى العقل والمساواة على هذه الأرض وذلك لأن كازل ماركس وصبح في حسانه أماده واعمل الروح ونظر الى الأرض وعلى من السباد . هذا هو سرالوحي الذي يسرب الى خاضع بهاركنس أو أسطر أبو سبان يسبون وعبرهم .

أما اشتراكيتنا العربية فهي اشتراكيت باسطة وذلك لأنها لم ترجع حائب المادة عن الروح بل وعصب في اعتبارها التوازن بين المادة والروح فقصت على البرعة المادة التي برصد لفصفا في فونين جافه حامية والتي جعل النشاط الروحي وهو له جعل كبير في تكيف رخصا الانساني . وثمة سبب آخر في اخله أصبح اشتراكيتا منسطة بنا وليس حسنة من الحسارح ذلك هو ان كل النظرية الاشتراكيتا كانت تم عهد ذلك أصحت طريق المظن أما اشتراكيتا عهد طفف حسبي أن تكب وبذلك فسمعت لفصفا الحجاج . وواضح أيضا أنه ونحن نطق اشتراكيتا بسر يحطى به في الأرض لعده ونظر الى السباد في اخلال ونقد .

وخلاصة القول أن هناك روابط وسفة بين المادة والروح . أما عندما لفطنا المادة عن الروح فنكون في طريق وصولنا الى المادة الكاملة المنسودة وجهها الكثير عن المادة ولم نعرف أي شيء عن الروح سوى حسبي الموارث الداخلية في اصافها ونحلنا أن الروح يحب في المثل في حب وحسد وعمل وغير ذلك .

ولما أردنا أن يمس عن الحب في مادة لفنا أن ذلك يصعد لأن الحب في طوبى الروح بهل هذا صحيح ؟ يقول انهم اللذة هي وجه المادة وهي عالم ووسع ومسد أكثر في حبيب فاما اكتشف أرسطو دافيدورد أنصار النورسحق أن جميع الاقسام التي متألف منها ذرات أي معدن نحجم في شكل كفة صخره وسط كل ذرة حسانا البواة يحطها حالة من حسيات عقل شحات مبالغة أطلق عليها الانكروناز وفي مرحلة أخرى اكتشف العلماء أن البواة تكون من نوعين من الحسيات

ناظرة حكمت سأعد الحرية ولنسعى للانتماء على كامل

قفاه ، متعرا اليوم انى يتروح حسه شواها يمد
مناحه ، تسعته يروح فى قصده (الوصية)
يا رعاى اذا من قبل ذلك اليوم نعوذ
وهو ما يندل غابا
ماديسرى فى الامسول فى حياه احدى احدى
ونكفى ان يندلى اذا آمنى احدى أشجار
النصار .

لهى يندلى على نوحه من احدى فقتت عبيده
صح عبار
ولقد فقتت موعة ناظم حكمت المصرية معيه
تسابة الاول الذى طبع على حرب الاستقلال عام
١٩١٩ حيث حاس عبارها وهو فى تسابيه عسره
فى عسره . وكذا ان حادنا عرسية قد يكون بلفه
يحول فى انفس الصغيرة كدك كاسه حروب
الحرير التركية الجره لى حادته لناظم حكمت
برعه الاسديه وفكره الاسماى . ذلك انه لى
حلال وطنى الصراع فى سبيل الحرية دور العمال
والفلاحى فى الحركة . أولك الجود ليعطوى الدس
ولا يهودهم لما يعطى نصي . فم يندل ان يند
فى قصائده قصيده فى تحرير وطنهم بل حبيبهم
أصحاب الفصل الاول بتطبيعهم واسبيسالم وفوه
احسانهم بصروب الحرمان الذى يعطى عبيتى مسيحى
يسعد فى حوارده فى عده وطعام على مساعده حروب
لتسب وسرعايه . كذلك مجد ووج الانار والهدا
الذى فستت لهم المعادى فى المواطنى الصغيرة فى

فى عام ١٩٥٠ طبع حله فى كتاب العالم
وسفراته لاطلاق سراج سحر الركنى ناظم حكمت
فى صاحب مسحه فى الامسول حد ان سرب الاجه
فى سوء حاله الصغيرة واسره فى تناول النظام
مرتى . وسجنت العله او لم تقو البسائط
سركيه على مقاومة بده نكر فاطم فيود النصار
اى طانا نصي بطوة سسه ومعه كفايه فى
مركة الاستقلال الى حرد بها أرض الوصى من
مسمومه بعد الحرب العانية الاولى .

وقادر ناظم حكمت مسحه بدها فى وطنه الى
لايد . فطل كالتطائر الصداح اى لا وطن له
يسهل به مد و حر الى ان يوفى فى الشهر المامى
ان اوجة غسبه وهو فى العادة والنسبى فى عسره .
لانا عشر عاما فصاها بعيدا فى وطنه ولكنه لم
نس يوما واحدا الارض سى أجمته نفي يذكرها
فى شعره وكنايه . يصغر فسه نصي الومى
وهو يندل برؤياها بعد ان حرم عليه ان طاهها

أوفوا الواجيز للصيغة - فة

ربط بهده لولس ونسر صافه للروح صها
حاسة الانهاى والنس . وفى حال آخر قد يندر كل
الفروس لفة قنيسا على الخطاى وتضع بطرس اراى
أصوب طارل فى العصر المسعود فى عالم الغيب .



واحم سطورى صه بالربط بين فاده والروح
فاقول ان لفه المتلقة فى أساس الروح الصافه
ون الجسم القوى السديم يتم فى روح قوة مسيحية
أما تستخدم الروح فى حدة المانه فمعهما فادى
سرب الطفان تضع المجال للروح لخدم صها فى
هذا المجال .

والفقال آخر بشرحه الفروس وصيغ اعلا على
صو - فة الفردوس .

شعانه عيد الرحمن شوفى

فروجات وسورويات ووصلى المسم الى ان
الروويات فى صغر فوه الحب الكامة فى انفره .
فدعسها على الحب بالمضى فى وحده ماده فماد
اذا طبع الموح بين الله والروح وسهما صها
الحاس وعه الارباط .

واذا أردت ان أجدى حدها على هذا الموضوع
فكون فى قس الفروس وقد وصل مستعلا لى رحبة
عده فروس .

لادة فى كل ما يسهل حرا فى الفراغ نادى
الروح فى كل ما يسهل حيرا فى الفراغ الروحى
فى الصغر الاسماى .

الماده لا نصي (قابول بقاء الماده)

لروح لا نصي (قابول بقاء الروح)

الحراس الحس برالده لادة وصاك حرمى قد

حياة انصار الدين وحيروا كل ما يملكون رغم مجرمهم
تعاونة جيش التحرير في هذه القضية وكفاحه
السبب أمام الغربيين للتحالفين ضده ... قوة
للمسرح القاصي وقوة المصنط الرشيقة الثوية
به .

ولم يس ناظم حكمت أيضا قوة التراث الركية
في حركة الاستقلال وهي التي التفت بحمايتها حباب
دولت الوحدة انوني معاوي ارجال بكل ما تستطيع
أدام من على واستعصم الصلبة بروحها أو قلته
كيدها في سبيل الهدف الأسنى .

وعندما يقف النصر على ناظم حكمت بكرمي منه
للدفاع عن حقوق الكادحين متدبدا بأن الشعب
لا بد أن يسبيل حراء يصحونه وردانه وأنه أحق
بالثروة التي سحبا سواحته . وكان الثبوتاته
في الحرب وهو في سياسة عربه وبحركة لغواها
دائما له إلى المداواة بالسلام مع الأمم والمقوة ضد
الحرب التي لا يحصل سبورها إلا الأرباب الذين
يذهبون ضحايا لأعداء رجال السياسة .

بهذه الروح الإنسانية الرفيعة كتب ناظم حكمت
(المدينة التي قلقت صوبها) و (لانا قبل
سبوحدي نفسه) و (معادية الليل الكفوفه)
(حطبات برؤسى) و (نظونة النبح بدوالدي)

بحر أن كتابات ناظم حكمت لم تكن مبرور
للمصنط الحاكمة في تركيا خصوصا بعد أن أصاب
صفها في طلوب أسماء المصنط التركي فبعت
منازلها . ولم يبق الأمر عند ذلك بل حوكم ناظم
حكمت عام ١٩٢٨ وحكم عليه بالسجن لمدة
وفسرنا عاما .

ودخل أسوار سجنه أسير ناظم حكمت في
أداء رسالته فكلمه (نظونة حرب الاستقلال)
(صور أمسية) والأجوده تلح في سجن الحب
سنت من أنسج .

وعندما أطلق سراحه عام ١٩٥٠ بعد الضربة التي
قام بها رجال الفكر في صبح أمسية العالم وخرج
من سجنه حائره إلى أمسي ظل يحرب خنثى
الملاذ ضاهيا في كل مؤزم يدعو إلى السلام
والعدالة الاجتماعية . مكرسا قفه للترسم معيه
لوطه والحبس أنه ولزته دا ضايه في دفر
وحرمان . وكان يصيب أحاسيسه الحماة بالمواطف
المنهبة في شمس برقي بالآلم والمراودة ولي كان

يظهر بالامل النامق في ٥ احياءة (وحدة) في
مسكن الإمام .

وبين . . . نسجه شهوز كتب ناظم حكمت في
سبند سنة ١٩٦١ يقول في ترجمة حياته
هناك اناس يعرفون ابوع اسك حنثفه واما

اعرف ابوع ابراق والحرمان .
هناك اناس يستطيعون ان يدركوا على ظهر قلبه
ثمنه السجوم واما أستطيع ان اذكر اسماء السروي
واحيي .

لقد كتب بريل المسجون والصادق الكردي
بعد عرس الجوع والاصراب عن تناول انضمام
كما انه يسي هناك طعم لا عرف صفاته .

عندما بلغت ثلاثي عاما اردوا أن يرمسوا إلى
إلى المصلحة .

ول في اثنائه والاربعه صنعت اجازته الدولية
بسلام .

عندما كمت في السادسة والثلاثي عبرت أثينا
سنة شهوز ازمة امتار حربية داخل حائط في
... .

وفي حين اثنائه والجسم طوت في براج إلى
حافا في ساني عشرة ساعة .

لقد رأيت الأورا وعظم الناس لا يستطيعون
المصاب اليها بل يحيلون حتى اسمها .

مد سبت مؤلفاني بنلاي أو أرمي بة وبكرها
... .

وناظم حكمت تنمعا يعرض المتناقضات الغربية
في حياته اسأ يرمز أيضا إلى ما في الجميع من بعد
عن العدل الاجتماعي والمطلق السليم الذي لا يقف
وما يلقه الإنسانية في رقي ونظور .

لقد سكت قلب ناظم حكمت قبل أن يتحقق أمته
في العوده إلى وطنه وقبل أن تعرف أعماله النور بين
أبناء أمته الذين كرمي حياته من أجلهم . كما عرفت
في أبناء الأمم الأخرى . فلا
جلسة يمينيا عن أهم الرغبات .

وعنه أكثر من مائة عام قال فيكتور هوغو لا إذا
كان الزم لا يستطيع أن يميني نضر حبر فكذلك
لا يستطيع أن يميني نضر وطني . فما أصدق هذه
القول على ناظم حكمت إذ لم يكن حرس أحد . حرم
هو الذي اتمرس قفه بل كان حنثه المستعر لوطته
حنثا فانلا للمرض يحل قبل الاوان بنباة الشاعر
المرمد .

على كامل

الحكم بشهادة المرأة

للأستاذ أحمد فتحي مهنسي

شهادة بنة هي البينة - أو هي الإقرار المقطوع والنول الصادر عن علم حصل بانها بنة .

واشهاده ثلثها هي إقرار صدق لثلاث حق بعدد الشهادة هي مجلس النساء - والأصل في شهادة امرأة أشهاد الرجل ولكن الله تعالى قال : واستشهدوا شهادتين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهادة أن تفضل أحدهما . فذكر أحدهما الأخرى .

فحكمه التي ذكرها الله تعالى لعدد الإثبات في الشهادة هي أن المرأة قد تسمى الشهادة بفضل منها فذكرها الأخرى . فبما شاهد امرأتين لتوكيد الحق . وعلى ذلك حالت الصلابة أن المرأة تفقد شهادتها كإرجاعها سيما إلا أنه يفرق بين الأسمى بحكمه ذكرها ، لأنه تعالى في كتابه العزيز صراحة . وقال الله تعالى في قوله الآية : . فيه

وبل على أن أشهاد امرأتين مكان رجل واحد هو لا ذكر أحدهما الأخرى إذا ثبت وهذا إنما يكون فيما لا يكون فيه الضلال في العادة وهو البينة وعدم الضغط . فما كان من الشهادات لا يضاف فيه للضلال في إيماده بل لكل فيه على نصف رجل . وما قبل فيه شهادته منفردة إنما هو أثناء

لرأيه فيها أو ثلثها بدها أو ثلثها بأدبها من غير توقف في عمل كإثباته والاستقلال والارضاء والخمس في شهادته التي تحت الباب . فإن مثل هذا لا يسمى في الشهادة ولا تصح مرجعته إلى كمال عمل كمعاني الأحوال التي يسميها من الإقرار بالدين وغيره فإن هذه معان معروفة وطول العهد بها في الحيلة . ومع ذلك عند أتقي جمهور الفقهاء على أن المرأة لا تصل شهادتها في الحدود ولا في الدماء روى ابن أبي شيبة عن حماد بن عيسى عن حجاج عن الزهري قال غضب النبي من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرني بنة أنه لا يجوز شهادة النساء في الحدود

وقال الشافعي : لا تصل شهادة النساء مع الرجال إلا في الأموال ونحوها . لأن الأصل فيها عدم القول .

ومع هذا الاتفاق فقد ورد في كتب الفقه روايات

مخبره من قبول شهادة النساء في هذه المسائل .
١ - قال عطاء وحجاج بن أبي سليمان تقبل شهادة رجل وامرأتين في الحدود والمصالح كما على عطاء أو شهد صدق لصان بنة على امرأة داريا لرحلتها . كما قال يجوز شهادة النساء مع الرجال في كل شيء ويجوز على امرأة امرأتين وثلاثة رجال .

٢ - وعلى سفيان الثوري تقبل المرافعة مع الرجل في المصالح وفي الطلاق والمكاح وفي كل شيء خارج الحدود .

٣ - وقال طائفة : يجوز شهادة النساء في كل شيء مع الرجل إلا الزنا من أجل أنه لا يضيء أن يحرم إلى ذلك .

ومع قول الشافعي من الأصل في شهادة النساء عدم القول على النصيحة يجوزون بأن الأصل في شهادة النساء القول لوجود ماسي عليه أهليه الشهادة وهو المساعدة . والصبط والأداء . من كثرة من النساء يضطري أكثر من ضبط الرجال لاجتماع خاطرهن أكثر من الرجال لكثرة ما يورد في خاطر الرجال وأعمالهم بأحوال القسمة . إلا أن الغالب فيهم السبيان وإن كان بعض أهل العلم من بعض الرجال ، ولكن المواضع لوضع للعالمية . منسوبة لا تصل لشهادة المرأة فيما يفرضه بالشهاد . لأن شهادتها فيها شبهة البينة نصيبها مقام شهادة الرجل .

وقد قلنا البري في هذا الشأن :

لأخصان في عمل الماء بها هو صراط السكينة . ويصل ذلك أن للنفس الإنسانية أربع مراتب .

المرتبة الأولى : اعتماد العمل وتسمى بالعلم الجواني وهو حاصل لجميع أفراد الإنسان في هذا قدرتهم .

المرتبة الثانية : أن تحصل البديهة باستعمال الحواس في البديهة فيوماً لاكتساب المفكرات بالفكر وتسمى العقل بالملكة . وهو مناط التكليف

المرتبة الثالثة : أن تحصل النظرات للفروع مما هي شاء من غير اعتماد على اكتساب وتسمى العقل بالعلم .

المرتبة الرابعة : هو أن يحفظها ويحكمها . وهي منسوبة وتسمى العمل المستعمل وتسمى قبحا هو مناط التكليف وهو العقل المنسوبة بالملكة في النساء معان منسوبة حالها في حصول البديهة بالملكة الحواس في الجزئيات وبالبينة أن سببه

عنه يو كان في ذلك بعضا كان بكلمة يورن تكبير
لرحال في الاركان وليس كذلك . وقوله صلى الله
عليه وسلم . « من باع نفسه عمل » المراد به العمل
بالمعنى ولذا لم يصحح مولانا والمصنف والإمام

وتقبل عند بعض الآباء شهادة المرأة مفردة في
الأمور الآتية

١ - الولادة

٢ - الاستئصال للعبه

٣ - اميرت بعد ان ينفك كالزوجة والعز
واركانه والرحم

٤ - بغيره ابد

٥ - ارماع : فيه خلاف

وسمى لور فل ذلك الأدلة الآتية

١ - في الصحيحين عن عمة بن العذرة . انه
زوج ام يحيى بن ابي اهاب . فهاهنا أمه سودة
فقال قد ارضعتها . فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم . فأعرض عن . قال فحييت .
فذكرت ذلك له قال فكيف أومد وعمة
ارضعتها

استأجر من الرخص المداسي في الإمتي في
حديثه . ان النبي صلى الله عليه وسلم احار
شهادة الفاتنة

٢ - عن احمد في رواية ذكر بن حنبل عن
علي حجاز شهادة المرأة على مالا يحصره الرجل
من ابناء اسهلان القبي . وفي الصحيحين مدخله
المناء فكتب بيمين خراف

وقال اسحق بن منصور . قلت لأحمد في شهادة
الاستدلال : يقول شهادة امرأة واحدة في النجس
والسدر والسقط والجسم . وكل مالا يطلع عليه
لا انشاء فقال يعود شهادة امرأة اذا كانت مع
كما قال الانتم . قال لاين عن الله شهادة المرأة
الرجل في الرضاع يقول قال بن

٣ - لانه لابد من سوب هذه الاحكام . ولا يمكن
لرجل لاطلاع عليها . وانما يطلع عليها النساء على
الاعتراف . فوجب قبول شهادتهن على الاعتراف .
وبرى بعض من السامعي انه لا يثبت في حد
كذلك اقل من اربع . وهـ الرجل وامرأتين ومستملون
عن ذلك بأدلة منها -

١ - سئل احمد عن حديث علي رضي الله عنه
« انه احار شهادة الفاتنة » عن هو ؟ فقال - هو
سمه عن حابر اجمعين عن عبد الله بن يحيى عن
علي . قال فيها ورواه الثوري عن حابر .

وقال الشافعي . لو سألني علي صريحا اليه .
ولكنه لا يثبت منه . وساطر الشافعي ويحيط بن
نفسه في هذه المسألة يحصره برشد . فقال له
اشافعي . سألني . فوجب شهادة الفاتنة وحدها
حتى ورثت من حبيبه ملك اندي مالا عظيما . قال
يحيى بن ابي طالب . قال الشافعي . نعم . فبني
أما روى عنه رجل محبر . قال له عبد الله بن
يحيى . وروى عن عبد الله : حابر الجعفي . وكان
زمن بالرحمة .

٢ - طلب منه الرخص في صبيان قال . من
يدل بن سلم يحدث ان عمر بن الخطاب لم يحر
شهادة امرأة في الرضاع .

وحديث هشام عن ابن ابي ليلى وجهاج بن عكرمة
ان حاله ان عمر بن خطاب اثنى في امرأة شهيد
على رجل وامرته با نف ارضعتها . فقال . لا
حتى شهد رجلان . أو رجل وامرأتان .

٣ - لا يعمل في الرضاع شهادة امرأة مفردة
لان المرأة متى ثبتت برب عليها روال ملك النكاح .
وانطلق الملك لا يثبت الا بشهادة الرجل . ولانه هذا
مبنى اطلاع الرجال عليه .

رأى ابن القيم

ووافق ابن قيم القوريه بين الآراء المختلفة في
قبول شهادة المرأة الواحدة في الرضاع بقوله .

« والمي عندما في حد . اتباع السنة فيما يجب
على الزوج عند ورود ذلك فعلا سجدت عنه من
الواحدة بأنها قد ارضعته وروحه فقد ارضعته اطمعه
من الله في احاديدها . ونصب عليه معارجه . يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمصطفى في ذلك .
« دعها فلت » وبني لاحد ان يعني غيره . الا انه لم
يصححه صلى الله عليه وسلم حكوا بهما بالمعروف
حكما . سئل ما حكم في الشفاعة . ولا امر فيه
بالصل . كالذي زوج امرأة ابيه . ولكنه عاقد عليه
في النكاح . فبني سبي الى ما انتهى اليه . وقد
شهدت معها امرأة اخرى فكانت اتسبى . فهناك
يجب التعريف مسهبا في انحكم وهو عندما يعني
قوز عمر . انه لم يحر شهادة المرأة ابو حنبل في
الرضاع .

احمد شفي بهنسي

شهادة عبدي في قصصه

لا يُستدرك على ما في المتن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

التي يبدو لي - من اللغة والإحصاء الذي
 يهزهم في قصصه - أنه من أصل شامي ،
 أكثر أولئك الإحصاءين صوريين مستوحين
 إلى مصر وأفريقيا ، ويطلب أن يكون روحه لسانية
 إذ عادت بعد ذلك إلى لبنان .

عدا ولا بد أنه ربما يصور اب لم يكن قد ولد
نحوه ، فليس في قصصه أية إشارة إلى أماكن موروثة
أو لسانية أو فلسفية . وبعد الروح المصري
القيم في كتابه ، وظهر قصصه ينتهي بكتاب
الخرقة ، ويرى فيها بعض الصور الشخصية .

ويحفظ في القصر - بشكل طائر - مطهر
الوئبة المصرية المذوقة التي أصدرها ثورة ١٩١٩
حتى لنجد الإعداد الوطني نظمي على عتبة القصة
يخرج عن مقتضيات الأصول القصصية .

ولا شك ان في دلائل شأه خبرية مضممة
للمسيرة الى ادب قومي بصور الشخصية الخسرة
وبالحال مذكورة لجنس نصري -

وهو منحت في معظم مجلدات هي أحراراً مرسومة
وكأنهم لكي جعلهم مسواها ، وأحياناً جعلت على
الوصول إلى مستوى أعلى ، وغالباً ما يكون الكفاح في
هذه الأعمال الجدة ، ويرى في الفحص لونا طرقت
من كفاف الطقة المتوسطة في البيئة الطبيعية
المنصورة ، من بعض في صورة الراحة وتسمى
بالحالة الفريسة ، والآباء والأهالي بكسوف
حين أن هذه التربة ، ثم يرى التمت تطليح إلى
بعدها رجل غني وتزوجها ، وقد تدوس على
شاعر حب آخر بها وهي شاب قدر .

وهدم البيت الذي شأ فيها مبعدة عهده بيثة
منهجرة ، يعرى فيها احتلاط الجسج ، وقد ألتفت
له ، كما ألتفت لأخيه عيسى عبيد فرس الكعبة

على الحب والعلاقات بين المسيحي الى تشيخ
الاحلاق ، ولم يبع ذلك لرمالها من آداب القصة
مصرى على ذلك الرقى . اذ كان خجاء لا يراه
ماتنا . ولا يزال كل من ارحل والمرأة في منزل
على الآخر في مآثر طيبات انجس مصرى ، ما عدا
الكادى والكادى على لقرى وهي حيا اسفا .
هيكل ، ان يحدث من حب قروى على حيا وفاء
في أولئك الكادى الخسفى على الاكواح واعرف
ربما عدا قصص على وشحانة وهكل لا تكاد
على حيا فسفا بين رجل وامرأة في ذلك انقرة .

ولذلك كلما نرى - في بعض شعاعه
 نجم يبتعد - والنساء الأعمى جري في الدواب
 الأعمى الإسماعيلية ، إذ كان لكل أسعد يوم في
 الإسماعيلية ، يوم المائدة ، يروى فيه الأناجيد
 والحرى والأعداء رجالاً وسباً ، في متفرجهم ولا
 متفرجهم . ونرى في أحدهم مسير وأعداء
 قبله ومسيره وراءه .

ولمسي نصي ذلك أن الكاسية المحصر في ذلك
الجهة تعد بأول عرعا من البينات والتخصصات
وممكن في كتابه طومر المصنع المصنوع
طوبى وتنته هذا الاتصال .

عالمه الأول في حيوة ، وهي « ديس مون »
صور آثار ١٩٩٥ ، إذ يرى فيها عالم الرجال
في الثبات وموتن الصامتة « وري عالم الآخر
عالم الخرس » مع رجال آخرين ، يفتي بهم عند
صام في صبر الحاشية في الظاهر والوعد فيه
الغشاء ، وني لا يشك التحل في مرثيا « في أمة
مصمم لفرقاء الحديثة وهو بصر أمامه الخراب
والخاس الخفية مصيبة ، واكثر في عشرين
صناعة كل واحد أحده في عمل ولكن الأعضاء
المزدني يعرفون أن الحرة الانس من المنزل مصمم
الاجزاء الاحياء »

وهمس الخوف الذي به لفظة ، هو الذي
اجده طعم بك ، ان ترك روحه معجوبة في
المرثى لراح معشوق وبغول مع ، الاحوال الذين
لا يعرفون بعضهم الا حتى اجبت الشخص في
الاصفرار وبعث الذبل مثل حاصبه فيهم او حبه
في لولا شئت غاوم في

فبها من يجاريهم في سولهم ، ولكن عيبه ، ان فيه
 لطائف بك ، او بعض عيبا القصة كيف جرى ان

صداقه • سرى بك • وهو من أولئك الأحرار -
رأى روحه عند • عدام ذي سبرير • وإن الخياطه
ومعده أن يمل جبهتها لتومعها من أعده • • من
أجل سرى بك • ولكن الزوج أسرع قبل أن يقع
زوجته • • وقطع • النية • وسافر روحه إلى
الاسكندرية حين أفلما صاف •

وفي لجنه غير ذلك سبع قصص يمدخل فيها
في تسحيات عند في تسجل والموسى في أعيان
أنفس وتصوير العلاقات الإسماعيه معهم وصدق •

ومن القصص التي تصور له الكاتب في القاهره
قصه • البائله • وهي قصه أمراء سورمه مكانه
تدور في كادها نحو المال بطرق غير سليم من
الوجهه الوطنية • وتدور • • •

فيها القصة نحو الحظنة مع صابط الأسرالي من
قوات الاحتلال البريطاني - فالأسره يحل حموداج
لبنائها • دبل • لأنها تعرفه ليس لديها حال نفقه
• نائله • أو • دوطه • للرجل التي تقدم لها • وأدبل
مشمومة العزيره تتسوق إلى رجل حبه ويحبها
وتزوجه • ويتلقى مورسي في أحسن الريارات
إنسانية الأسبوعية • وينجدها • ولكن والد
مورسي يريد أن يزوجها من فتاة غنية • ولأدبل
أموال موطنة صهران • أحدهما عند عمر الفتى
والآخر في محل • بلاسي • ودفنهما حب المال إلى
ترك وطنيهما وضع معظم وماله • • وكان ذلك

بوقت موسم إيارات والمظلم بسبب وجود الخس
الأسرالي والأعزري نكره • وكسبا حالا كثيرا •
ورج الخس الأسرالي إلى الاسكندرية • فسه
الأحرار • وسدات صداقة بينهما وبين صباط
اسراني • رار الصباط الأسره في منزلها
بالاسكندرية • ولست العلاقة بينه وبين أدبل •
وحرص البناء مع الصباط الأسري في برهمن
على السطاطة وحارب معه إلى أقصى المسموح • •

وعاد صباط إلى بلاده • وزحمت الأسره أن القاهره
وسمى أمها زاده مورسي طبا في عفا • وعلمت
أدبل وزوجها مورسي • برغفه عنهما المهاده
والبناء • ولكنها كانت تسح بفكرها أحدا وهي
حائسة بحاب شرفها فذكر حببي (الصباط)
ورجل الاسكندرية •

وفي هذه القصة دراسة قصصية ماعمة لتخصبة

أدبل وميولها ومواقفها والوصول بذلك إلى النتائج
التي وصفت إليها •

وقصة • الصلابة • ذات موضوعين • من
ولعل هذا عيب فيها • الموضوع الأول حالة الأدب
الصافي ونفسه في النية التي لا تقهر ولا تقدر •
بالموضوع الثاني وطني سيقى بالحركة الوطنية التي
قادها سعد زغلول • وهي القصة أيضا موضوع
آخر ثانوي • هو اهتمام السلطات المصرية
بالمعامل الخيرية • التي حاسب اشراكهم في دعم
الوطنية • وقد ذكر الكاتب أسطفا حقيقيه مثل
• • •

• • • • • حرم فقي ويها • •
• • • • • بين الفرنسي • وحرية • قالها في مقدمة
• • • • • وبه صفت يقول بيد قرائه وهو عن
• • • • • على الكتاب الخائبي حياهم وقد
• • • • • بين الفرنسي • لأنها من النوع
الحالي الإبداعي • ولكن أقول أنها حباله براد
• • • • • وهي أقرب إلى الخائبي من الخيال • وقد
• • • • • أن الخيال في ذواته المعسورة
• • • • • القصة الفنية تكون مسانعا
• • • • •

مسألة طس • الفوائد الطبية الفنية • فيها
شعر • من المسألة والتكرار • ولعله قصد أن الخيال
على أريد به التصير في واقع أو قصد به أن حذف
والفني فهو مقبول في صلب الخائبي • الواقعية •
قدام سيق على منهجه وبمنه إبعاده •

ومعنى الحكاية أن • حليم • عرف بعضه المقرط
مخونات • وقد روت مالا وأخر • على والده الذي
كان حاكما متصرفا في أسلا المصرية • تحت اشراق
المرولة الحلة • متدبرا من فقهائ ليس في بلاده
أجوع ظمها وعصفها وجورها فجمع ما أصبح مستحيها
كل الطرق والوسائل حتى داهية الفقه في نفسه
سبها • •

أشأ حليم حذمه عيون خاصة في قصره • وكان
فيها قرالة أولع بها ولها سدينا • وأبى منه الحب
فأققت عنه بلود وتنصح به كسا حاء بجوعا •
ثم رأى في الأسوان قرالة أعصه قاسراها وأخذها
إلى المدقة • ثم فوجئ بالسافر بين الفرنسي وقدر
• • • • • واستادها عنه • واحتار حليم بين
الفرنسي وحزن عليها عنسا راحدا • بعدان من
الزائرة والمجد حازوا في مرالها • •

وتسمى القصة بالاشارة الشعبية الى وقوعها فيه وهو الخلق بين زوجين ، ان موت بخاطر حبيب حياء حبيبة محمود التي كان يشكر الله فيه مما يصادف في زوجها ، وعرف في الهسابة خطأ فقال في نفسه : كان الاحقر في ان اتبع مواعده .

ورسم الكاتب لهذه القصة بأنها رواية ربما لأن مفهوم الرواية كان لا يزال سبيل القصص بأشواعها من طرفة ولصيرة ومعرفة ، على أن القصة بقصتها أتت في بنائها وجودها بالرواية . وهذا ملحوظ في بعض قصص الأحمري عيسى وسخاية على خلاف قصص محمد بنور ، بليد موماسان ، التي كان مفهوم القصة المقصود واضحاً عنه كغيره من

وأصعب ما في المجموعة القصصية : مبروك يا أم محمد ، وهي قصص حكاية مما يندرج في المنهج في الحاضرات ، وهي سبهي تنكح يبدو أنها المستوحاة من الحكاية ، فأم محمد أرمل كبيره من الى الزوج وحسنها الخاطبة للأبسط على ما لها صديرة وحسنة ، ولكنه يبي عند الرفاة صيفتها ، وسمع النساء يبن لها ، مبروك يا أم محمد ، فلما خرج حبيبا من المحنة ولم سق الا هي ، اقرب منها يطلب رقبم لها يده قائلا : مبروك يا أم محمد ، وخرج لا يلوي على شيء .

وهناك قصص من نوعها ، ولكنها خيطة وهي : الفجرة البيضاء ، سحكي قصة امرأة مات زوجها ، وكانت تحبه زيار عليه ، فخرجت لزيارة سديا حتى كثر يوم تذهب اليه الى الشيوخ التي بفر صورة كل يوم على زوج المرحوم ، وسأله عن زوجها (محمد بك) أين هو لماذا يبق ، فتأبها بأنه من الجنة ينعم بالمحور المنعم ، فاستمع لولها لشدة غيها من الحور ، وقال : يا ابن الكلب بقي أيا صوت نفسي منك ، وانت بمنزل كذا . ، ولكنه حينما ناسه من عسيم القصة لأنها تصور عنش القهر العبد

وإذا استدعنا بعد الى القصص العامة لشخصاته

محمد فائز يحكم . أولا : بمائل أحباء عيسى في الرقة التحلقة والبراعة في رسم الشخصيات في الداخل . وهذا يصبران مناقبي في هذا المقام ، وقد وقع شططاته فيها وضع فيه عيسى في رواية عمارت من . محفل عيسى . في مجال التصوير الفني ، يقول مثلا : وقد ستر أصلاء وحشيتها واستدار وجهها من رطبة مصعبها الفني ماراها محفل عيسى الا وصرف ما لصاحبها في النوازع لاحلا .

وكذلك الأفكار غامضة التي يطل بها من خلال الساق القصص يقول في رواية مركب محطوطه ادب بالتي يوفي ، رواية صبرية شرح فيها لصال مناء المائل انه كان عائدا على رواج أسامة اناده ، وقد أصعب لثوبتها داخل المصعب المائل بال ترك لمادى ، عهد صبرية قصه المولود .

وكاسنا : شحانة . من أهل هذا المذهب ، ومراه مخرج عليه بهذه المارة نفسها . . وهذا وذاك قلل في نادر في قصص شحانة ، ثم يكثر عنه قبل ما فعل عيسى .

بابا : سنان شحانة عبيد بالمخرج والدعيه والروح الفاعلة الفكرة ، وينحلي هذا في قصة . عرس مؤلم ، وفي القصص الفني صاغ فيهما بالدين من نواهد أهل الحاضرة كما سبقنا ذلك .

وبرحر قصص تحدة بنساء أماكن وملاء في الحاضرة والاكاديمية مصفا احسن والمصن لارال

— تسوية المعرف في أبي الأساليب بعض القصص . ان هو مخرج ما يعيد الأساليب المعقدة ، وفي الرغب نفسها مكثية من قر . الموضوع الأدبية العربية ، واضطاره انموذقة ، بالنسبة لكثير من كتاب القصة في ذلك الزمان .

عيسى عيسى

في رثاء الحبيب هديتك راجلا

د. ستاذ محمود عيسى

هديتك راجلا قبل الأوان
بفرك - جسد مبدك - ما ألقى
وكيف به دعائك وما دعاني ؟
كأنك قد كنت حبرا من كيان
فقال عليك عطفك الصناد
فما لم يبع بصدك ما شغاني ؟
وبعد على الطيرين حياض
وعلى الناري فرما بدن
من الأساس أما يودعان
وتنهي أنت أن هم سحاني

وأي لى تراه ومن سروري
لي سمي كأنك سري الأغاني
وداك تسميته في عيون ؟
لأنك اه منك من أمان
والبح وجهه في كل أن
وردي في الكومي وفي الأواني
فأخبره كيف يمشي بمران ؟
ولا حل سواد فط حياي
عطرني بأفكار العناني
وما ألقى من عنت النيران
وصحود طيف له مناني
وأطرب لخطبك إذا حياي
لا حقد عليه ولا اضطغان
تكميها العناء طيبان
حسان طيفك عاب الأمان

علام بشد رحلت غير وامي ؟
رويدك يا حبيب فليس يدري
بوك كيف طلق لثوث ذوي ؟
وي هي كيانك كنت حبرا
ركنت أهدد فمع الدم طيف
ودنوا أن مكب الدمع يشفي
وما عدى الحبيب سوى طريق
سكبه ركني في يدك فردي
وأحي بطنيا الأبد الحصر
فكنت إذا فرحت فرحت فسي

أفكنا أن حيدرنا سوري
وكيف وصوته ما زال يري
وذلك طيف الحبيب
كأنك أم يا دينا مرب
بما عني خفيف سكر ألق
أقاد أراه حبيب أصبح مالي
أي وجه طيف حيا سواد
كأن ما عرفت سواد حلا
كأن ما حلفت اليك بوما
سرب أناها في التمدني
بمطرها أودا بفتح طيف
وكيف مدح بعض له عانا

عزبه فعند أنباء الهام
طوته يد الخبيثة في نوا
بردد مثل برودة الأذن
وليس تراث محبوبه هناك

وقال الطعنه مسكنة مضي قلب
سمن خط في حنين داما
ونكس بعد أن أمحي بشده
بصمغ نوى محمودا نسي



راحت الصبر بصدق قد صام
وكم مساعدتي في صحو شام
فلا كان شعرك ترحبني
كانك صلت شعرك في حمان
وسنت بلطف الجسدان
سور ابن الفصح راي حامي

أعني يا حبيب على المرامي
فكم عاودني في مدح حلق
وما لو حلفت في حربي بغيري
عهدك باطلا بالنصر دوا
بفرد كل ذي قلم بجمي
كنت فلك الكتابة والفواهي



مهر من مرسد
ضرب السيف أو طعن السنان
يموت به الشهيد بلا طمان
كما سقط الكسبي عن النمان
صحاتها وأعمولت لبياني
حس من مرسد
نيل من مرسد
حس من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد

جيتك ان صوبك في مكان
صريح الصم أشجع من صريح
ودور الصام جيتك فصح
ولما أن سقطت على راما
نفرع صلتها عنيا وصحت
فماي : قم الشهادة هناك بجرى
وراعده صوبك الأضداد حني
وزرع جنان كل في جليده
عقوى ببيتك حرك باضحات
سود فساد كل أغمر بنهم
وما تقبلوا بقتلوك غير دينا
وما حياوا على الأعناق الا



وعنت العيش في دار الهوان
ولس الطير بلت في مكان
سعدو عن فلان أو غلام
البك مهرولا فاص ردامي

حانت الصائم العسوى دارا
وأشبه ما حينت الزمان يوما
فما نسي إلى أحد ريسمي
ولا برحو سوى انزل حبيا
حسنت به قوتك الأمان
وما أعفيت يا محمود سلا
دا خطبت لسان لها الدراري
وتسولا التي كسب أبا وحدا
كلني بالنس بفسان دبورا
نعد ربيعت للأوطان جلا
فما أن نصر يراة قبلا
شباب الخيل يسأل في أنه

سوق أنكار أفكار حسان
نيل من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد
نيل من مرسد
مدح من مرسد

ملحوظة قسم

معارك في ضوء القمر

للمستاذ صالح يوسف الأحمر

كانت سبيلهم الحريق عند القمر للبحر
وجوهه . لسم في عروقهم جوه غريبه محجور .
وكان الصبح يحيم بين لحظة وأخرى وبخلة هذه
الشدائد العسكرية انصدمه الفاطمه . وقد اضطرب
جسمات الحدود وانصدم على امتداد للحدود
اني سطح المدرسه الرابعه كالبحر . وهذا على
الشارع يعرف علم الجمهورية . وفي حطوات ربه
بها ربيع نعال كل الحدود يعرفون وهم يصعدون .
وجوه سمعهم سمعهم للبحر بعد صود البحر الذي
بذات جبرته تنحج تنحج مع اشعة الشمس وب
اسرار الجديده .

وفي بعضات كانت علمونا تنق امواج الطلح
بحايه وبسملها الصبح في سمعه ملات الامور
الرجيب . وكنت احد صباط الجامعة الداهية حر
البحر الاحمر

كان سطح سمعه يروح باخره انه ثبة وكل
سما على استعداد . كان رصلي عادل يفرح بجماعه
من جوده بهمس المهم سرات كالرصاصي سبور
لهبه اني هم داهيون الجاه . وهم يحسون باهتمام
وانفرجه شمسهم . وبذات الشمس يسمعون في حلال
فري رؤوسنا والسمه نمرح عيب الامواج التي لم
تكن في ذلك الوقت غاضبه مريده . ومن خلف حط
طويل يبيض بنهي بسمهم سمعه لانيه .

كانت الليلة مفعه والنجوم نللا والامواج
تمت بالسبحه الماحره في بيت وتصميم وكان
لربح نصفه قنلا وما حيم صمت وسكون . وكنت
احد الغلات الذي اعدوا بسمهم . . . لقد كانت
لسمه مباحره وقاصب الفاكه ابيات من الشعر
والافكار والحواضر . ولم تعد ذكريات الامس الغريب
الا صبحه يضاء كان الدائرة قد اسفل صبارا
وقليلا . ولم اعد ارى الا عدها . . . طريقه هذا البحر
الملازم . . . وهذه الارض المهدده . . . في
لغاي الى مصري ومنه يوم عفيف حال من
الاحتلام

عرف اليبالي القليلة وعمل متواصل واستعداد
وبحرف حتى كانت لحظة الروح الى البراء الى الارض
الحدوده . . . هذه الارض الغريبة التي تعجرت بها
براكين الثوره . . . كل الامام قد هرب الى الحدود
وكانت قوات الثوره تحرق في جوار وحلر نظير
الارض . . . المتعطشه للحريه . من يران انفسه
والرحبه وكان حينا واحدا مصغلا . . . وذبح
الروح من جسده . . . وضاعت الصلوبي وركر
.

هدف الفصاء على الرحبه المهاره .
والتي سلك تنحج نيسا وراء الحفود لتتوارى في
في الكهوف في حوف انوراس السحيقه
.

والاب الاضمارات في الصحراء . في اب
في الوديل . . . كبحر كالتياطي كتابا كما يعرف
هذه الارض من امد طويل . بعد كتاب لاكرسي
بجبال سميه . . . سطبه حبالا ايمده في طون
الساحل . . . كانت صيحات ترحيب المتسدين فيجرون
كالفرار الترحمه لركبي وراهم أدوات الحياه
ودهم الاسود الذي لطح الوديان وقم الجبال
الشماء ولم يكن نظرها الا الدماء الزكية المداخه
اشارة . . . وكان البحر ينف من حلال السحب
فيسر الصياء ويرك كعاشا وصدى وحال بين
انفروب ولوق القمم الى الهدهد . . . الى الصفر .

كم من ايام سمعه قضيت بين الشورى التي
كانت تشارك الجيش الموحد انصاره . . . كم من
غروب متعمقه لتعجبه انفسه صعب بالكثير في
سبل الهدهد في سبيل الحره . . . لم تكن الصياء
المتكلمه التي عاشها التسمب هذا في ظل حكم الامام
لطمس ارواحهم . . . بعد عادت اليهم الروح بمعرد
اندلاع الثوره المفسده . وكان كل فرد يعرف طريقه
وعرف مهمه ويعرف هديه . هو الفصاء على
الرجيه . . . والعشاء على انجونه

حضت السهور وقد سحرت الارض المهدده .
وكنت اردد حاتم الاية الكرسيه . لقد كان لسبا في
صنكهم آية . حسان على سبي وشمال كلوا في ربي
ونكم وانكروا له بلده طيه ورف تقور . . .
وكنت اقرا خطاب هدي خطبي وهي تذكر
لي هذه الآلة التي ذكرتها مره في خطبي لها . . . وهي
سروره مرحة بهذه الآلة وكانت روحها معي حيث

بلاد انديكرانات اصفهانه .. حيث كانت هناك مملكة
مدهرة وحضارة عريقة مدهنة .. ولها مدينته طبعه
السحر والادب .

وكانت هدى صوال هذه الجهور نكب التي
واكتب اليها .. وكه امرا خطابات في كل وقت
في كهف .. في وادي عميق .. لعب اشعة الشمس
المحرقة .. لها ضوء القمر الفضي الذي ينعكس
مربع الحال السماء العائده .. هذه العجلى التي
يداعها سوء الفهم وكانه فهم سرف .. وكل هذه
نعم كانت يدخر اسرارها لهذا الزمن .. وهذا
الحل الذي سماها من ربيته الاجمى .. قدس حب
لحياء وكعب من سرف اندي كانت تطوعه في خوف
الزمن .

هناك في ارض اسلي .. القبل العائده وهناك
صباحه الغريبة المنعده وراء الجبال المنعده على
تساويه ارمينيا من البحر الذي تعف شايه
بلاد الموحدة .. لقد ذكرني هدى في خطابها الاحمر
بان هناك في ارض اسلي صحراء تشبه هذه الصحراء
.. وجبالا تشبه هذه الجبال ورياسا وحيثان
وساين تشبه هذه العجلى وهذه السائين وكتب
اسم في معادة وهدي تربط بين حيواني وحيالها
ومعوق الاستر التي كنت قد استدلتها على ذكرها
فمن هذه الشهور .. لقد كان ابيض الهدف ولم يكن
اسم ان شطلي مع اي حاطر من حواطر اعكر
انظار او اي ذكرى من ذكريات القصب الطروب

بعد ذكرني هدى بايام الدرس .. وسألني
هل انا انامل حروفي بيده الرقة التي انامل بها
تلاميذي .. لقد اعدت ليلي ذكرياته وانما بين
تلاميذي اشرح لهم وانا في نسوة الهمة كاني في
محراب صلاة .. وكه تأملت للاطفال بها .. اطفال
هذه القرى المدة الثالثة .. ودايم الاكل خالي
فانهم سوف سالوا حظه من العلم والدرس وسوف
ستر هذا المقدس كعب اسرف في قرانا .. هذه
البلاد انعملة سوف يصبح انظم من عيون اسماها
حول الماسي وقبوه .. وسوف تكتسب هذه
السفوح الخصب والوديان الضعفي ، نالرع الاخضر
وتحول الى حقول نعم حرها اناس .. ونحور
الصحراء الى مراعي حرايه صحراء .. ما الذي كم
شطح بين الجبال .. كلا ولكننا الحقيقة ...

بعد ارددت اصحاب وعروا بهدي ... فانها لم

تحدثني في خطابات التي ارسه على اعترفين من
المودة .. ومتى امود .. بل كانت تقول دائما انها
تصغر بالانفعالات التي مصدرها .. وان الصبوت
تدور والارواح نحاور في انفعال وسلا مع ارواحنا
وقلوب .. لقد انارني حبها في بين ساء البطورة
في اسبح بحبالي في كلماتها حتى استطع ان
اسمع هذا الحب .. هذا الحب الذي لم يدركها
بموتها - حتى دموعها التي لم يدركها
كعب اكتفها من الر قطرة احب مصالم كلمة لم
تخطه .

كانت معركة الامس على الحدود الفاصلة
وكانت الشمس تروغ من وراء الجبال ملدا رحبا .
وكانت دروبه الجبال مطلة بالبحث .. خش
الامضاء .. ومقامهم الصغيرة سائره بها وهناك
وكانت مسجونهم فلانه حاسه .. لقد فاجدهم من
قوق العمى بالصاب ثم بالمذامع حتى بشرنا ارضنا
في قلوبهم واحسب صبحانهم بدوي الانعبارانه
والعجائب حتى وجدت المعركة التي اضرب في
خوف الليل وامدت حتى انقصر هذه الاملاء وهذه
الاسمعة الكثرة المعثرة . وكانت كل عروهم
ظاهر .

في المساء بعد ما اربح من عصبي غبار المعركة
كعب هذا المندوب ان اسير مع ربياني هادلي
وتناسي في امور كثيرة .. كثر دائما هدى ملاحظاته
الذكية الفاعمة وبك تذكر المعركة العائده . فكان
يعرف القروب والممرات كانه قد هاش بها منذ
طفولته .. وكان في حضنة الهادنة يرحب بطريقه
بعيدا لم اعمس به ... لقد كان حروبا بعدد
التساوي حتى .. انه خله كيرة ..

ودار العجلى حول هذا اسفل الذي كان
لا يعوق حذر في كل المبرك .. كانت طريخته فريده
عقبه .. حكة من سليل ثمن مفرقة على يدبه
او ومع اسرا في قصصه الفولاذيه ..

كان اشواشي حسي من بورصه .. شهد
مد طعوله مروح حود الاحلال وبعد اقارب كثيرة
في العاراب خلال الحرب اصغته لاسه .. وعلما
انشط موده كايح البحر في المسال وكان في كل
اعماله خلا .. وشهد خروج الانطير وبعد انسيه
عندة شهد عذرمهم وهم بسودون انه قدسوه
وشرايه .. وفي قلب بورصه وسط زيار المدون

جديدة من كثر الضبط .. وأسم حسود من
 الذين بعد تقويم الدقيق ، أتم قشة محاربة
 لديهم شخاعة نابذة وقوة أحمال بشر الإعجاب .
 السوا هم أحقاد الإحداد الأول الذين حاربوا من
 لجرير العربية ... في نطاق أيسر ، لائل ماكينه
 في جوبس الإسلام تمت فهاده خالد وعمر وسعد
 أبي أيمن وعاصي .. وهما غلام الديار في ذلك الوقت
 والآن هي البلاد العربية التي نرجع إليها كلمة العوميه
 العربية ولعظمه أمواج التسخوف في هدير نظيب
 الزحفة .. من المنح إلى المحيط ..

توافقت شيوخ القبائل على المكرب نشد
 أوربا . بعد أن عرفوا الخبيثه وأفاقوا من مفايد الأمان
 وأدماثة وعربوا حبيبه وحسودهم .. وأرعبت
 أصواتهم بالزلا للثورة .. لقد تحرب العوس
 الضالة وردت إليه الكريمة ، وما أرسبت في مرة
 من مبرر إلا غلغلتوها أما بما أرسبت كاشرون ..
 كان شهر صراير ذات الأسم لوصف الرد في
 الليل فوق الغمم .. كابت المعركة الكبرى قد بدأت
 وبها الرحف والنف العيش بكل قوله حول المواقع
 وسكنت المرات الحبيبة .. وفر العدو ، ووقع
 الكثيرون في المصيدة كالبغايا .. وخوصر العورة
 والمزلة وسقط شهيد .. حتى وصلنا أذنة
 الغصة لقد كان لبنا في سبتهم أية ..

لم أم تلك الليلة فقد حضر العون نفسي .
 بعد استشهد عادل بعد معركة بطولية .. هذا
 النطل الشهيد هذا الرميل والصديق والأح ..

لقد أرسلت لهذي خطابا وأجرته بأشهاد
 عادل . أظنا مظهر كبرا لأنها تعرف أنه صديقي .
 لقد كابت الكلمات التي كتبها في خطابي وقبلة
 حرة .. وكنت لا أود أن أكتب إليها هذه الكلمات
 الحريسة ولكن كنت لا بد أن أكتب إليها هذه
 .. أنها معروفة أن هذا على هذه الأرض
 حردا .. بل أظنلا يصحون التاريخ يصحون
 الحدود .. وعلى كاهلهم مع هذا حاديات الرجعة
 النشئة المتوحشة التي زارها الاستعمار القوي
 المعيش والصغير
 أن تتعلم كيف تفعل كل الأشياء ..
 والمعركة ... ولكن في ختام خطابي أعطيتهم أمل
 هودى قريبا .. نرأس بعد المعركة الكبرى

صالح يوسف الأحمر
 لبيبة الحرية والإستكبرية

أعاشم الظهر من أرواح لطوثة حتى أعصر ...
 وأنصرفت بورسعد ونشد أنصاحهم الدليل فأقسم
 أنهم من يهودوا أبا .. وسوف يكون ذروا ثم
 لطوح ليكون على استعداد لخدمة الوطن العربي ..
 ولكن من أبرد حسود الصاعقة حتى أصبح معلما
 مدونا .. وكنت أول من برز أرض اليمن النائر
 وحارب هذه الأشهر حتى أعصر ثم كثر أعداء الذي
 هر المصنكر كله .. وأسم الأحرار أن يستموا ..
 وطالب حليا .. ولعبت يد عادل وهي تمسح
 سره دمه فاطمة .

تترب محبذات المنسلين وأسم عادل
 وأرعلاء ..

لقد وصلتني خطاب من هدي .. مائلا حرسه
 .. لقد كابل خطابا مضمنا .. ولأول مرة كتب
 من أود .. لقد طالب القبة .. أي -
 لقد جبرني خطاب حمدي الأحمر .. لا أدرى
 سببا لهذا التحول ، تطلى الحكير فيها عدة أيام
 وكابت أبعده عادية إلا من أبرد وصغر الظكرات
 من وقت آخر .. وكنت في سهل فسيح .. وكنت
 عائد راع صغير بعيد من قريته . طلى في ظل
 شجرة وأرعه وأضاه القبة لرمي في عذره ولم يكن
 يحفها إلا حروق المبح الذي برمه في ذوى تردد
 صفاء هذه السهول والصحوح ...

وقد كنت تفكرى ذكرى الأشهر التي مضت ..
 خريط الأحداث التي حوت .. صورة الفكرة .. ثم
 صورة الغربة التي نشأت بها على الحشود العربية
 للذبل حيث تشابه حياة السكار من أعراب الصحراء
 العربية وفلاحى وقد خرج منهم طيط صبيب ،
 لقد اكتسب كل منهم ما يرد الآخر وراووا -
 لم أودع هدي ولم أخل لها كلمة بل كانت تنطق
 على حرد بعد عدة أيام ، وفوحشه مسعى ..

وكان خطابها الأول فلما ولكن بعد أن أخصت
 إلى مشاركتها المسيرة .. كانت خطاباتها كلها اسملى
 وأمل ووطنية وحره وإفقه الصبرى بقوتى وقوة
 أعضاء اسمى يحارب من أبعدها .. حتى كان خطابها
 الأخير .. هذا الخطاب العربي .. حتى طمت يوغا
 والدها .. ورجعت إليها كلمة رقيقة بالإداعة
 .. روضنى من أهل ما بطمننى بأن
 هدى نعت وعاشهم ، لقد أصبحت بتيمة وجبة ..
 كان المعكر المجد الذي يندد حثت الإسملى
 من استعداد .. كانت أمادات جديدة تصل ووحه

السيد محمد كريم حاكم الاسكندرية لشهيد

لد سيدنا محمد . صاحب سند

واسمى انشبه الكندي وعنه اسد محمد
كريم والنا عنهم وأوسى الاسكندريون الى . الباب
العالى . بطيرون اقرار عنه الا ان كان فاسد
بركا لعمد الزعمه الاجماعه وأوسلت الى السيد
كريم . فرمى . ونبيهه والنا على الاسكندرية .



وبعد ما فسد الامر لولاي الخديف . أصدر
مراميك حاكم مصر اد تار احرا بنبيهه مدبرا خبيرك
الاسكندرية وكان معه بضارب منبى الحكام
فكانه جمع الراسين بيد واحدة .

وقد لجمع الخوارج على ابن السيد محمد كريم
سبحي الميود في اسفل الماريج بعضى واقعي من
احمال الطوله التي كانت مفر في ذلك الزمان .



اولها انه حيا بلغ الاسطول البريطاني مصر
الاسكندرية في ٢٨ بوية سنة ١٧٩٨ فطاردا
الصاره الفرنسيه لى فتمت بقيادة نابليون وبوارت
لغزو مصره وحرصى بنسوى الفالذ الانجلى الشهير
على الحاكم المصرى ان يولى الاسطول البريطانى حابة
الاسكندرية من القرد الفرنسى المرناب . ولحق
« كرم » العرسى بانابونده . فطلب الفالذ الانجلى
رونده باخون والماء لفاه اسر كبير ولكنه رفض ايضا
ولم يصح لوجهه او وجهه . ومن ثم ألحق الاسطول
البرطاني من اينما حاسنا وهو حصر .

وهل ذلك يكون محمد كريم اول حاكم مصرى
انكر الحباية الاحبية ووضعها في بلاده .



لد الامر الآخر عهد مومعه الزهيب من بونابوط
الذى دوح العالم وفادت له الرقاب . ان برعم حركة
الكفاح الشيعى ضد اوجلال الفرنسى وحمل
الشعب على قتل انجود الفرنسيين ايضا وجندا في
أرجاء المدن وحواشيها . فكانت عقله عظيمة ارفع
لها الفوائد الفرنسى . وقيل انجزال حاس فالفه
مطعة . وشرح الخرافال كمنس وجنو وكاد بالظهور
نفسه بنفى حقه . وحرصى بنسوى مطعة حاساي
حتى مطيح الصخر .



وقد حمل السيد محمد كريم سنة عنه انقامه
السعيه الرائعة كما حمل ايضا لغة الكفاح البوى

في شهر ديسمبر من عام ١٧٩٨ . وفى صيد
لوحية . احد اسحورون نغريسيون رأس محمد
كريم . فسلط البطل العربى الموار يسقط في
دمه وسحب روحه الطاهرة الى بارئها مشرف
عنات الخديف بهي لشهداء الأبرار وحس اولئك
رفقا .



ولم يرق لمعمرون حرمة الموت وحيوية
مطافوا برأس الشهيد على ملا من سكان ساعده
يشهدونهم ان الظل الذى دافع عن حرية بلاده وائل



ومستشهده محمد كريم حاكم الاسكندرية الوطنى
دون أن يدعى له فسيده ودون أن يصحح لأوامر
المستدين الذين فطسوا عليه بالى يردى عسرة
فدعوا ٣٠٠ ألف فريك لانه . حال . أعداء الوطن ؟
فمن هو محمد كريم الذى مرس مسمونه طون
الاسفار وصار مثلا للوطنية والحقى الكريم ؟



نشا في الاسكندرية بيتا وكفنه عنه . ثم
منبل مع احده في اسفاره وجول في اسفاره الى
هذه لندة . وكان في حلال ذلك يفرس النصوص
على اسد كبار رجال الفريفة واشهرهم .
بالقوى وحس المطعة وحلاوه اسطى . فحده ذلك
نكان الرعامه بين احل اسر فكانوا مستبوره في
حسوسيات امورهم ولا يطمون في شان دون
انه .



وعسى من ليسان ان المصعب المصرى كان
التوزات على حكامه الاحابى المائرين ومن ثم ا .
الاسكندرية نوابها التركى (صد شيه) وطردته
حزلى آخر شهر رجب سنة ١٢٠٠ هجرية .

مداخلة الرسالة عام ١٩٥٦ ثوروا على الثمرة قبل أن يثور

إن نظم التخصيب هذه أن غرول المساواة في
عنه فيصير ، وأن يحل المساواة في قلبه فيصير
وأن يذهب البلاوة عن نفسه فيصير . ومن يصير
انصب وبهذه ويصير ، يدرك الاختلاف بين حال
وحال . ومن يرى في قلبه وطبقه ، ونقرا القعد
الإحمر في حبة (آخر ساعة) مثلا فلا يكن في حبه
بالصور بلبه . ولا بالأحبار بلبه . فإنا يورث
موازية الوحي فليكن بين ما صورته في حبه
وأس السنة ابتلاوة وما أقيم فيصير ملائيم وراقص
فأصبحت بالنم ، وتلااب بالجوهر . وأردحت
بالحل . والحب بالرفق . وطعنت بالشمس .
وصبحت بأخبار ، وأصبحت بأفيل . وعرضت على
الأنظار لطيفة ألوما حزلة في الحبيبات المصرية
سكنت على الاحتماد المتعة أسنة حلا وغوا وغفوا
وعشاك وجو م صا بحبه المني العاشق من كور
أورما . يورث بين هذا وبين ما صورت الحبة في
انصب نفسه في بؤس الفلاح في قرية (حناوطة)
بالدوغة وما بكائه في كرب الحبس . وفصص

(السند محمد كريم - بقية)

بعد ذلك ونحاة بعد قتل حبة . ديوى . على
دمهور ، وقد كان عدوها رأس الطريق إلى ر . د .
ونكها إذ سميت بالخرال فاحت أذراعها وأخرى
فادها بأبه وجد أنمار في الطريق صممة وأن
لعمري والأعني غنوا كثيرا في جنود بتجرى
حاكم الإسكندرية لوزن .

وحرص كلير الدائمة الفرنسي على أهل الاسكندرية
غرامة حريسة مدارها بلانوف ألف فرمك لصمم
ادعاهم لأوامر ، فهاض السند محمد كريم في
أدائها ، وراء على ذلك بثي أحمر فصال ودواب الحمل
ولرب المياه حتى لا تحصل البرء والمهيرة للحش
الفرنسي .

وإن سادى السيد محمد كريم في معارضة
بالاحتلال الفرنسي بعد قتل حبة ديوى فتتقل وجل
إلى القهورة . وحكم عليه بالموت . وحرص عليه

النافعة . ومن الأمراض . وبعت الملاك . وهبوط
ديله إلى ديا البهيم . مائل تحسب الطعام
ولا يمدى . وطس أحسن انياب ولا بسر .
ويصل أشق الأعمال ولا يكافأ . وسج اعظم الإنجاز
ولا يشاؤك . فصنعه الخاربة لأبه علم ، وبزله
النسجة لأبه أحس . ويومئذ يسالك يا أصحاب
المال هذا السؤال . ماذا تصحون على الكرسي
أشئ وضعكم عليها يدي . وكادكم على الحركة
فيها نعال ؟ .

ولمكم تنزكون يا أصحاب اعاء والسلطان . أن
المواب في سؤال السبي غير المواب في سؤال
البركان ؟ .

أعدونا الثلاثة يا أصحاب المال دعي المفضل
والعقر والموض لا يرف هواده ولا تمل حدة . فإما
أخيل فالصراع بينه وبين وزير المعارف سميد .
والثام كله يرقب هذه الحركة الشجوة بصي الأعجاب
والشف . والنصر ولا ريب حكول في لا فضل اسكوص
ولا يرمي الهزيمة . وأما الفخر والموض فقد
مركموها بعبان في نرى والموض . بندوق اشفاء
والوفا . وبسبحان في رشودكم التي نصلى
ولا نمر ، ومن مشروعاكم التي بوسع ولاشف .
وأذا أضر منها زهد أو نقد مشروع . كان نصيحة
الأعباء وحمة الأصحاء على حساب الفقراء
والمرضى ؟

الزيات

* * * * *

بابليون أن يمدى نفسه بالفرامة الفادحة التي
أتموا إليه في صدر هذا تكلام ولكنه أمي فائلا . إذ
كان عذرا على أن أموت فلا يفسس في آخرت أن
أرفع هذا الصلح . وإذا كان عذرا في الحناء فعلام
نح .

* * *

وحمل الشهيد على أمان إلى عياد الرميحة وهو
بهت من أعيا فلبه . يا أهل مصر بيوم مني وفاء
فتمكم ، اليوم بي وعدا بكم . .
وهكذا كان النطل النائر جرحا على الثورة حين
نفسه الأخير .

رفض الشهيد أن يصب عياده حين يرحى في
دنه الموت . وأحمد رصاص المرفوع من كل مكان
وهو ضفوح العيب سطر في الألق السند إلى اليوم
الذي يرى فيه وشه معجرا منصورا .

منصور حجاب قد

الفن في مجتمع ادراك العشائري

د. مصطفى محمد حسين

بعد الشعر أهم تجمع فني في العشيرة العراقية ،
ومكانه عند عشائر الاديه سببه انكاسه محمد
عشائر الارناؤف ، وبهذا اللون من القلوب حفر في
حياته العشائري ، فهو الاديه التي يسمون بها في
اسافره ولا تارة الهمم بمحارب الامور ، سواء
اكانت الاديه يفرقه على غيره او حذره ، او يوره
دنت اهلهم ميامية كما حدث في يوره ١٩٢٠ .
وهي الاديه الحقيقية التي خرجت من الشعر السياسي
بنت فاته احد الشعراء السببي في وصف معركة
عرفت في يوره ١٩٢٠ معركة (بسنة) حيث قاد
مها المهاجرون من عشائر العرب
لعلاج اهلهم الهوى عرته بنسبة

ولكي يرونه ايمان بهم ورثه
ومعناه ان الاعتراف بغير احتلال بسنة شعرا
فماهم على الارض ، وانه اذا عني احد على حبيبي
ارثي دمه صبرا رثي دم الاجير في بسنة .
والشعر السببي اداة قوية ، فانه عبيدة الرفع ،
سديدة الدابر في القوس ، وسننبي رؤساء
البيادر دثما باسماء ، منهم سحرته الجبور .
حيوان قصيد واحد فانها شاعر دلمت عشيره كامله
لجمل السبلح ، ويكون لست من الشعر فعل
انبار في النهيم اذا عنت به امرأه في معركة .

كما في الشعر قصم وعينه حامية هامة .
فهم اذا لم يرفعهم صرف منسخت من جماعة او فرد
فان بيتا ، او ابيانا من الشعر - تنفس على الالسة
كامل بان يدمج صاحب تلك العادة المستعدة الى
سعدا والشعر صمد على العور . كما ان الشاعر بعد
مهمهم مؤرخ الاحداث ومصلحها .

هذا بالإضافة الى اغراض الشعر الاخرى من توحف
ورثا ، لال بيت رسول الله وخصوصا امير المهداة
لاخام حسي بن علي ، وهو لم يوصف من امراضي
سمر امراضي ، لما سمع الشعر في وصف الناس
واشود الدنيا والمفاخره - الا ان وصف الطبيعة أقل
ذمرا من سادوا .

وما حطمت الى دخل من عشيرة في تعراف الا

سرة سحلت عينا الذكور محمد عبد الله فزار
مقول : شعرا القرائن لأن بوجه انظارها نحو الله
وان طبع اواسر . وان يعمل ما في وسعها للتوفيق
بين اوامر الله ومقتضيات الطبيعة الواقعة ، وبذلك
تتصل الخصال التي حاول انلاسه قصيها ، وسحق
الارتفاع نحو المثال الأعلى مع مراعاة ما تقتضيه
حسنة الانسانية .

لي هذا ويرجو الا يحظر بطن انا يريد من الدولة
ان يكت نصفا حوسي اسادا الى الحكمة الدورية
وان الله ليوع بالظلمن صالا برع بالقرآن ، لا بالوصف
لا يكون محدثه في المدى الطويل لا لزوم السحوب
سطور حلفي ، وانما المحدثي حفي في هذا العمل ان
لدي الاحمره كلها حجابيه واداره احصاها
الكامل بالامداد الاخلاقيه الصالحة . تتجسها
ويصحبها القوة في مواجاة التحديات المعرفه ، حتى
ظل حلفاء يوره نصبة وسعره . هذا مع كشف
مفعله الاخرات ودوره الاخراني في كل فعل ففني
بائع ، فالتعريف فضله يجب ان يكرم صاحبها ،
لان الفردية في الفرد روح متفردة على تسلط
الجماعة وهي بالعينة والابهرية ، ولانكون في
الادارة الا بسطار رغبتي السحاور . والصراحة اولي
بالانسان الانساني من السعاف لانه خلق الاطعام
الانير ، ولا ينفق مع نشاط انساني نظيف ، وظل مع
سحبيل الخنسي حتى اصله نظيره في صناديرنا
الدينية فبعد ان « اما . . ويعدى الطومان » كلفه
ذلك ، طامبه معرفته وحده في انطومان ، واثامه في
في كلفك الاسفل من اسر .

انك بذلك الربط الزامى بين اخلاص الاحكاميه
ومصادر المودة سوف يفسد نصيرا الصام فرسه
نفسا من كل مهنات ردية لمظن انكلمه في الفرسه
والضلالت الصامه . واضع ان عيب سوف ترقى
بعد مستشرق هذا الاقوى في كثير من الموضوع واخلا
ان السوء مستويه ، وان السجادة والسحاور
والأرجية حعان هي كالتساعل المصنة بين المساترين
السبي ، وان السبي في مستوى معوق على تحفظه
نشق بين السحاور المنصره في البحر الموحرة .
لانه حبل رفيع من ورق الورد يربط بالوفاء وبالولاء
نفسه الحياء . . وبالحياء .

عبد الصالح بركاف

« البحر المصنف » ، ويقال له « الغرامى » أيضا .
 ومن اعتنقه من شخص من « الغرامى » طبيب عتيقة
 له - فيما لحه المصنف - مالك أحد المنطريين
 دافله . أعرف من شعر طرف ، أحط منه الصغر
 وقد مصبت البحر ثم ا

من صفت روى عنك

رجس ثشوفك

فأترك الناس من الامر وأجاب عتيقه قائلا
 أنا أعرف البحر من بعد

لا من لرد وناك

(٦) القضاة : وهو كالأبودية . ويكون الأمطر
 الثلاثة صحابة الغرامى في سبط ولكل منها معنى
 خاص ، أما السطر الرابع فيجسم بكلمة أخرى أما
 جاء ساكنة أو ماء معلقة أو الب مفصولة .

(٧) الرابع : وهو على البحر كبحر كاسر الدريص ،
 وبسجل المصنف من سطر أو خطرين ، ويكون
 كل بيت من أربعة أسطر ، ثلاثة منها على قافية
 راسية يردى واحد والرابع على روى الاستهلال
 وعابيه ، ولا نظم في هذا النوع إلا الكسادة
 النقول .

(٨) النسي : أسات نعى على روى واحد وروى
 واحد إلى جيسا ماء النظم . ويستعمل هذا النوع
 من البحر لثريا على الأكثر .

(٩) الثالث : من البحر المبسط . ويكون من
 سحرين صحتى القامة .

(١٠) أما شعر الحياء : فهم مضمون به عباد
 ركوب الحيل وحسوسا إذا ما فرغوا وعصروا
 محسوم في عروايم . وله دائما من المسمي
 حتى شجع العادى قصة وشجع جود من رعالة
 ولست دائما قصير ، لأهم شونه في سكر
 مصر .

(١١) ولما شعر السامري : لانه يقال في
 السامرة . وكله شعر عرل . وأما به عدله طولة .
 ويحي في حفلات السمر والرواج والطرب .

(١٢) أما شعر البازي : فهو قصائد لوصف
 الإحلاق والمعادن وطفح الناس وهي أقرب شوه أن
 تبال .

الدكتور محمد مصطفى حنين

إحلال في النسي بالطبع وحلم جزا . وهو من
 البحر « المبسط » ويؤهل الذى يتكلم عنه هنا غير
 النوال الذى عرف في العراق اثر بكبة البرامكة
 وكان يعرف باسم « المولنا » .

(٩) (الأبودية) : والأبودية كلمة مركبة من (أبو)
 أى ذو أو صاحب ، و (ودية) وهي صيغة أدية ،
 ومعناها (صاحب الأدية) - وقد مسمى كذلك لأن
 مؤلفه يكنه وهو شديد السائر بحالة نفسية معينة
 يستغمر منها الأذى والالم وهذا النوع من الشعر
 مفهوم من أربعة أسطر ، ثلاثة منها معلقة في القامة
 معلقة في النسي . والسطر الرابع يحسم مياء
 مسدده . أو جاء عبيدة . وتدور الأسطر الأربعة
 بالأبودية حول معنى يصفته بيت أو بيتان عربان
 قديمين مشهوران وقد سترت الأبودية في العراق
 في السموات الأخيرة انتشارا عظيما وكان محلي
 سكارها قصة الحى على هو امرات السورى شرفي
 تكونت وهي مركز قصصاء في لواء الدبوية . ثم
 سررت إلى جهات العراق المختلفة ، نفس الشعراء
 فيها وصاروا ينظمونها في الصناب والهباء والوجع
 والبحر والعزل وغير ذلك .

(١٣) الهوسية : وهو أكثر أنواع السمر شيوعا
 بين الفئات العراقية وهي تكون عادة من سطر
 واحد . وتتمثل في كل الإحاحج وفي حنظل
 الإحوال ، ويرجعها دائما عادة في جوع الناس .
 بماؤاؤها بعد لومعائها وبرودها حرات عديمه
 بطريقة مفضة . وهم يرقصون رقصات خاصة
 بأذاكرها بعد بدء - والهوسية تزر على الهوسيين
 كثيرا حتى يخرجهم من تموزهم الإغنيافي في كثير
 من الأوقات ، ولذا يستعمل في الحروب أكثر من
 غيرها . وهذا على لهوسية

(أو هو يستجها أو دفاها) : فالها سور ريج
 مجرورى الظوازم الذين أحبوا يستفيد الصرافين من
 نادى من مرضها الحكومة المصلحة فاهم بمسحورها
 وقدموها .

(١٤) القسي : وهو كالأبودية ولكن بحره أبسط من
 بحر الأبودية . ويكون من أربعة أسطر . ينتهي كل
 من الثلاثة الأولى بكلمات متجانسة الحروف مخففة
 انطاني . وينتهي البيت الرابع بكلمة آخرها وا .

(١٥) الغنة : ويسمى (نظم البسات) أيضا لأن
 النساء يكثرن في العراق من هذا النظم وهو من

في موكب العلم

ما بعد منطقة الحياة

مراجعة د. حسن



العلم الصامت يروى . ومنه انطلق امرنا
هكذا نبدور حول الارض ويكشف أسرار مناطق
الهواء والعوامل المؤثرة على ظنن الارض



بحر ١٨ كيلو مترا . تم بريق . وسومين وسداسين
ميكرو كذا اقرب من القطر حتى يصل الى
٨ كيلو مترات فقط . وعسى هذا ان يبرد الماضي
في الهواء تقع على خط الاسواء اشد مناطق الارض
حراره

عوامل نقل الحرارة

وكل المصير في تصميم جو الارض بهذه الطريقة
المراسلة التي اخراها العالم البريطاني . ارسيت
جولده في عام ١٩١٩ . وهي دراسة حسابية صحيحة

في السموات الاخيرة من القرن الماضي سجل
ومثل ما انه اعظم الاكتشافات في تاريخ الارض
الحديثة . كان القلوب وقتئذ ان الحرارة تنخفض
لاز من الدرجة المئوية كذا اربع مئة متر

وكان المفهوم ان هذا الانخفاض يسير الى بالا
نهاية . ولكن في بورت . استعمل بالاوليات التي
يصل مدبسي مسجل الحرارة . واطلقها في الجو
نسخل حرارته . فوجد ان تناقص الحرارة صحيح
في ارتفاع بحر ١١ كيلو مترا . اما فوقه . فانها
لا تواصل الانخفاض . بل من العاثر ان ترتفع قليلا

اكتشاف مصر

وكان للاكتشاف صفاء في الدوائر العلمية الباحثة
من أسرار الطبيعة . اذ دل على وجود عوامل مجهولة
لاخص الامور يسير على وتيرة واحدة وبظم ثابت .
وظهر بعد ذلك في بورت . اكتشف منطقة جديدة
تطلق عليها اسم الطعروية اسير الفوسير ا .

ومن النتائج الا ان علم الارصاد الجوية اصغر
الحر . فوق منطقة الحياة . فقم الى حزين . وفي
الحره الاقل منه تساهي الحرارة كذا اربع مئة من
سطح الارض . اما الحره العلوي . فتش . آخر
تحت احكامه باحلاف الانواع . وكعبة اللاده
المتشده فيه . وروعها . لم العوامل المؤثرة على هذه
الاده . واعلم اشعة الشمس

وعلى سيط اعرب الطبقة السطحية الطعروية
اسد الفاصلي بين منطقة الحياة . حيث يروح الانس
والاحياء على تركيب الارض . وبين المنطقة الطعروية .
وهذه المنطقة لعمليه شبه غشاء هيبب الشكل .
هو سميك فوق خط الاسواء . ويصل سمكه الى



أحد الموارد التي تملكها الأرض هي الإشعاع الشمسي ،
ولقد ظهرت إلى جانب بعض الأحياء التي تستعمل
أنوار الشمس الطبيعية وتربس بيناتها إلى الأرض

نصف أشعة الشمس

أكثر من نصف حرارة الشمس وأشعتها من
الأرض - ومن هذه العوامل ما يحدث فيها تسخين
منطقة الأورون التي تظهر بأعلى صورها على ارتفاع
سواء بين ٢٠ و ٤٠ كيلو مترا - ففي هذه المنطقة
تتغير الأشعة فوق البنفسجية المسماة الفوق بنفسجية
فوق البنفسجية التي تملك طاقة من ذراتها ، فتتحلل
بأنفس من ثلاث ذرات - وهي ظاهرة تدعى أن تراها
على الأرض ، وتسمى المركب الجديد سامة للإنسان

والحيوانات وغيرها إلى مؤثرات الخفافات بدراسات
انفصاف - فمثل أن منطقة الأورون تبدأ من ارتفاع ١٥
كيلو مترا - وتصل إلى ارتفاع ٤٠ - على أن أكثر
تركيز لهذا المركب الأكسجيني يوجد على ارتفاع
٢٠ كيلو مترا

وتكون المركب في مرحلتين متتاليتين متتاليتين
الإشعة فوق البنفسجية بحرية الأكسجين عادي

من موجات كهرومغناطيسية كهرومغناطيسية كاشعة الراديو
من سمح لحرارة الشمس ، بل محترقة الجو
الموجود بين الكواكب - ومنه إلى جو الأرض -

والصالح الثاني هو التوصيل ، فالحرارة تعمل
من حربي ، أو جسم إلى آخر عندما تتصلبه
الخصائص - وأجيرا يأتي مثل انودج حيث نشتر
الحرارة من احتلاط كميات كبيرة من الهواء بعضها
بعض ، وخاصة عندما تكون من سطح الأرض وذلك
بدراسات على أن اشعاعات الشمس تتأثر أكثرها
من موجات قصيرة لا تقوى الهواء على امتصاصها
بعض تسمى إلى الأرض - ومنها برودة أو تدفئة إلى
الهواء فوق سطحها - ولهذا كان من الطبيعي أن
برودة الحرارة على السطح ، وعلى كلما ارتفع عنه

انعكاس من الأرض

من الهواء موجات رديء الحرارة - ولهذا فإن
حرارة الشمس تؤثر بطرق مباشرة على سطح الأرض -
ومنه يمكن ، فبعض الهواء فوقه - وبالتالي
سجلت الهواء - ولقد كشفت عن الهواء المتروك حوله -
وبذلك تسمى تلك ظواهر فوقه غير مما يؤدي إلى
حدوث استازاب الهواء

وكذلك العلاقة أن أهم حوامل السحب وحمل
الحرارة حروب سطح الأرض هو التوزيع ، فإن كثرة
الأرض ترسل أشعتها في كل اتجاه - أما في المناطق
عليا ، فإن يوجد مثل الحرارة هي الانعكاس
والإشعاع ، وسواء لكثافة المادة في الفضاء تحدد
حرارة المنطقة بفضل ما تتصفه المادة من حرارة
تسمى - ثم ينفذ إلى سواها بالإشعاع أو التلامس
وبالدراسة ظهر أن ما يصل إلى الأرض من أشعة
الشمس لا يتجاوز نصف ما ترسله ، أما الباقي -
فبريد إلى الفضاء - بفضل عوامل طيفية تحصل
المواد تتفاعل مع بعض أشعة الشمس التي لو وصلت
كاملة إلى الأرض لوفد حرارتها إلى درجة تجعل
حيات فوقها مستحيلة - وتشهد لنا في هذه
الحرارة في أشعة الشمس التي تصل إلى سطح
الذي تعرضون أحسنهم في غير حلقو للخصائص
تسمى

ومن البحار إلى بعد نيلها على ارتفاع ٩٠
كilo مترا

وتسمى الأقوال والاستجابات مما يشاهد في البحر
من خواص طبيعية : فتوحه مثلا السحب الصدفية
على ارتفاع ٢٠ كيلو مترا - كما شوهدت جات قبل
أبها حديد على ارتفاع ٨٠ كيلو مترا - وقد لاحظته
أسي يوحىها رجلى الأرصاد الجوية إلى بعد الماء
في هذا العلم يحرص اليوم لأبطل لا يعرف مذهب
ملازم الصافية « كيروس » قدمت مجموعة
صحة من سحب لم يعرف من أمها إلا القليل

عربات المناطق

والى عهد قريب قبل أن البحر سط إلى ارتفاع
٩٠٠ كيلو مترا ولكن الدراسات الحديثة تقرر
أنه يمتد إلى مالا حسابة - وسطا لفاعلات التي
تحدث في المناطق المحيطة مع انفساء إلى عتبات
من المناطق التي لم تلاحظ أحوالها في الأخرى حتى
أنه يقرر وضع حد بفصل منطقة من أخرى - وكل
سها تأثير المباشر وغير المباشر على طقس الأرض
وحياة سكانها - ولكن سها أبت صفاتها الطبيعية
التي نراها من سواها

وفي المناطق القريبة من الأرض بعد الماء كما
الصاحف وعنا معها ، ولكنها تبدأ في تميز شكلها كذا
انحداف من سطح الأرض إذ تم فيها دافعات تحدث
بعض الانشعابات المصلحة للشمس مما رأينا مثلا في
في منطقة الأورور ، ومناطق الدين التي نطلمها فيها
في مقال سابق

وأشرف هذه التغيرات ، وتفاصيل حدوثها :
لا تزال من الغلام ، لانا لم يعرف بعد الأتلا من
ملاحتها ، والبيئة المحيطة بها ، بل أن انشعابات
الشمس معها ليست كلها معروفة منا - وهي
تدرس وتحدد وفقا لطور مراحلتها - وحواشيا لاتعبر
إلا القليل من هذه المرحلات - كما أن الكثير منها
لاسط إلى الأرض ، ولاصل إليها لتكتشف أجرام
المسماة -

الماء الجائيه

وترسل الآن عتبات الإقمار الصناعية المروءة
تسمى الأجر - لتكتشف اليتاب والوداد السائلة في
الارتفاعات المختلفة - وكان من أهم هذه الاكتشافات

ذائف من فريسي ، لتصفه تحدث لتدلى بصل ١ -
في سها ، وأذا ما انفتحت إحدى بحريين عاتق
ثم صندهما جسم ثالث فإن حركتي الأورور يتألف
وحالة هذه المنطقة وعازاها غير مسفرة - فتر
حركات الأورور لا تثبت أن تكون - حتى تحرص
الانشعاب بفعل الضوء ، حتى يندم جزء أكبحين
بحريين - أورور - ويبدو أن السهم في تكوين صفة
منطقة على هذا الارتفاع يابلات هو كغافة الماء
لها - وهي في الغالب موزعة في غاري الأكسجين
والأورور -

وبفصل منطقة الأورور ظهرت الاحياء على الأرض
بدرج فيها شر الأشعة فوق البنفسجية لتنفذ
الملك بالاشعة الحية - وينموه هذا التفاعل لأمد
سها أي الأرض الا حذير قاعه لا تتحدو واحد في
المانه من كسبه الانشعابات التي تصل إلى الأرض -
وبعد انهم اسفري من هذه السبه المائلة -
فيتميز بها في صبح بعض انشعابات التي لا قس
سها لصحة الكائن الحي



بحار الماء

وبعد الماء وصحة وتسمى مكوناته من أهم العوامل
في التغيرات الجوية ، وهي وقاية الأرض من أشعة
الشمس - وطول سحر « جرافام سور » مدير
مكتب الأرصاد الجوية لرحطاني ، أن بحر الماء من
أهم العوامل في الأرصاد الجوية - وبغيره لا يكون
هناك من الأرصاد الجوية فضلا عن أن حيات
مستحيلة في جو كاس الحفاف - وهذا البحر هو
الذي حصل علم الأرصاد من أمم العلوم الطبيعية

وتنميا السحب لمحيطة بالأرض من بحر ٨٠ في
انشعابات الشمس ، إذ تنكسها وتردها إلى الفضاء
وتمتص بخار الماء العالق في الهواء بحر ١٢ في ١٠ كما
يتميز بكميات الهواء المائية بحر ٥ في ١٠ ، وبرغم كل
هذه الانشعابات المعقدة التي لا تصل إليها ، فإن
انحراره التي يسط من الشمس إلى سطح الأرض
تكفي لإذابة قطبين الثلج سكة مستمر في سعة
وسب أهمية بخار الماء يحاول العلماء معرفة
سكة في مناطق الجو - ويستخدمون في هذا
السبل شى الوسائل التي تصل إلى هذه المناطق
من بالونات وصواريخ وأقمار صناعية - وقال الباحث
« تومس » في دراسته لهذا البحر أن أكبر تركيز له
يحدث في منطقة على ارتفاع بين ١٢ و ٣٣ كيلو مترا -

وزارة الثقافة والإرشاد القومي

المؤسسة المصرية العامة

للتأليف والترجمة

والطباعة والنشر

أخفياك أفرقية

تأليف: عبده بدوي

١٦٨ صفحة ٩١ قرنا

النشر: مكتبة الأجيال

المكتبات العامة

قصة إيطير

تأليف: السيد المفضل

٣٣٠ صفحة ٩٦ قرنا

النشر: الشركة العربية للطباعة والنشر

والتوزيع

الكتاب العربي

البريد الأدبي

وعد وموآل

هذا الذي ينقص في الله، برعيه التي يستغريها
عالم البحر والسما في احصاء لكسب لطيفة ٥٥
ولا يحب ان قلت ٥٥ ان هذه المرة يريد احياها على
صاعة بالكمها - يحسن نقاري بها يطر هنا وهناك
دون ماخلفة ٥٥ اني ارجو ضروره توفير عند من
الناس والسما يعنى والكثرة تعاليه من حمرة الفراء
حتى ينسى للموله بوسع مسافة وحبيه نقاريه
وبالنسبة اعجاز الاعمال في يسر وسهوله ٥

عبد الحليم عبد الفلاح عيسى

حظرة ورجا

كذلك كنت انتمس الفراء في عاده عوامه ما عسى
في اعتماد ، وحسب ما نثار في القناد صميرت ليل
انصرف اليها ومعتديها ٥

والآن نود نرسائه لصل ما نطرح من مجاسي
العلم - ووضح ما عسى في سنون الدين ، ونكتله
هذا حتى من كور الاسلام ، ونسب ما شد في
رباعى الاثب لاحدى ابلاني عفا في عطف ، واعمل
معايها في ميدان ، واسير في صونها وفيرها الى
عاية تنحس في صون دين الله في الهوى والادله ٥
وحسب لفة الفراء من الحب والادعاء ، وشعر الموهبة
العربية في كل ارضي ، وفير الاستعداد الثعالي في
كل فكر وجمع نسل العرب في وحدة ، وبعت لم بنا
الادبي صافيا من الكدر نقيا في البجيت - بعيدا في
سوء الاسباب وانشوية في تفهم والالهام ٥ لعوده
الرسالة في حياة صاحبها شريان كفاهاها تسعوا
الى تدبير عده انجود من انزلة في سبيل النهوض
ماليين والادب ، وانماح في اللغة والتمم ٥ وان ان
بغير الله لصاحبها طول المير وعمره الفوه ٥ كما
نعمنا الى حواصله الكفاح والعمل في المدرسة
والفصح في اهل بناء حيل مزمى عربي في لغته
ولسانه وتسموره - ونجمننا سبي عثيت ان بعيد
باب ٥ بقضات ٥ نالاستاد لمداوي عربيا في الصناة
حاليته الادبي ومداومة كتابة الاسماحيات ٥ وشعر
قصه كل تسوع ٥ لتكمل عقد الادب بكل فروعه
في مستحکم الفراء ٥

محمد عبد الفلاح حمزه

مدرس ثانوي ببي سموف

اما الوعد فهو لسيد صاحب الرسالة قبل نوره
ذكرني به ذكر (ديمر) صبي فوجاه عمرو من
الخاص فيا كنيه النواء الركن صمود سبت حطاب
في عدد الرسالة ١٠٢٤ تاريخ ٢٩-٤-١٩٦٢ - بعد
سأله مره في جلسة ما القى امي جزلاء الأفره في
قربا ٢ فقال ابوا كذا في المصالب ٥ واعد
الحديث ففلس له ما رأيت فيها حله في كتاب باج
الفرس في شرح الفاموس في لى (ديمر) كانت
في انصر المصابع بهجرى على ما اذكر بقصدها عفا
بعداد والكوفة ، ليدني اعلم والاشاء ١١ - فعب
حديث حرافه ام حديث حق ٥ فقال ان عفا حليفه
بل هناك اكثر منه وساعى كل السابة بوسع رسائه
أرضح فيها تاريخ منطقنا الطبية وما كانت عليه
في حضارة عفا نفعية ٥٥

واما استؤال فهو رداء للرسالة وعراة الاعلام
فله فرات صبي ما فرات ان (احمد شوقي) ارج
عوده (احمد عرابي) في سجنه بصفيدة كان
مجنها

صغار في المذهب وفي الاناب

احد كل فرك ما عرابي ؟

وبحث في القصيدة في الشفويات فمر لهما
وكنت بعض الرملة الحب عنها فلم يوحوا ولب
مثل الرسالة وقراها في سجي على الفور هذه
بفصدة كاملة ؟ ٥

وتكره لصاحب الرسالة ولغراء الرسالة سلفا ٥

خورشيد عبد العزيز - الاسكندرية

حول دار الكتب العربية

ان القاري يتصور في دار الكتب العربية سمي
ما يد وما بيد القانوس على امرها في جهد نظهر
صورتها حبة واضحة في نظامها المدين ٥
الكتب فيها بتصميم الحروف الاندية بالنسبة
للمؤلف تارة ٥٥ وبالنسبة لمبوى الكتاب تارة اخرى
٥٥ هذا الجهد لا شك يظهر حليا بعد بالاثبات
ودعو ان الاعجاب ٥٥ كما حدث في عفا وديها في
الانام الاحمره عندما كتب في القاهرة لمر الجليل ٥٥
يد اني لاحظت قسا واحدا آثار في مرقة النصيب

اخبار علمية وأدبية

● افلحت لجنة احياء ذكرى الربيعي الثالثة والعشرين في ٢٢ من هذا الشهر مهرجاناً - لهذه المناسبة برعاية الاستاذ رشيد كرامي رئيس وزراء بيروت - وذلك في المعهد اللبناني وكان ممن تحدث في المهرجان : الدكتور : احمد مكي ، وجميل جبر ، وكمال الحاج وعلى شلق . والفى الاستاذ رشيد كرامي كلمة الحكومة ، كما اختتم الحفل السيد امين البرت بكلمة اسرة الربيعي

● يمكن الآن بناء عمارات بدون ملاط موزونة عن طريق لحم الحجارة ، والاجر وككل الاسمنت المسلح او اى من مواد البناء . اما الوسيلة فهي اداة تشبه جهاز اللحام بالكسجين ، ولكن يستخدم فيها الضوء الذي يصدر من انبوبة زجاجية اسمها "اليزر" وهي تركز الضوء والحرارة في سبيل رفيع حرارته اقوى من الشمس ، ويستطيع صهر كل ما يصادفه

وقد جربه الدكتور " اراي باليكن " خبير الحراريات في جامعة ميلاني فمصر اطراف الطوب والحجارة وجعلها تلتصق بعضها ببعض . وقال ان هذه الطريقة افضل من سواها في المباني التي يراد انشاؤها بسرعة ، لان جفاف " البوت " يحتاج الى وقت ، بينما جفاف الحراريات المصورة سريع

● تصدر مكتبة النور بطرابلس - ليبيا - في الايام القلائل القصيدة : دراسات من المذهب الاباضي .

المؤلف هو الاستاذ المقدم احد اتباع المذهب الاباضي الذي يتبعه حوالي ٢٪ من سكان مناطق النيجال بليبيا ، هذا المذهب احدى فرق الخوارج ، وهو اكثر اعتدالاً من غيره من فرق الخوارج ومؤسسة عليه انه بن ابيي الذي خرج على الخليفة الاموي مروان بن محمد في النصف الثاني من القرن الاول الهجري ، ويرى انه مخالفه من اهل القبلة كفار غير مشركين

● بدأت دراسة الكوكب عطارد - اقرب الاجرام

السماوية الى الشمس - بمجموعة منظار الراديو الذي وجهه مرصد جولدستون بكاليفورنيا الى الكوكب الذي يبعد عن الارض ٩٦ مليون كيلومتر . وقد استخدم المرصد منظاراً مساحة صحته ٢٥٥ من الامتر - وارسل موجات دقيقة طولها ٢٥ الف مليون وات ، قصدت سطح الكوكب ، واوردت قوة لا تتجاوز جزءاً على مليون من الواط .

ومنها عرف الخبراء ان سطح الكوكب غير منتظم ، وكثير التضاريس . وتعد دراسة هذا الكوكب بالراديو من الامور المعقدة بسبب قربه من الشمس . لذلك اشاعتها في اربعة الراديو واعادها ، فضلاً عن عوامل اضعاف الموجات الى تصدع المواد المتناثرة في الفضاء مما يضعفها كلها طالت الساعات

● يتجه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة الى تدعيم ونشر الثقافة الاسلامية في افريقيا ، وذلك بإنشاء فروع في عواصم الدول الافريقية ، ولزويد هذه الفروع بالمصاحف المروءة واسطوانات الصلاة ، والطبوعات الاسلامية المرحمة بشئى اللغات الناسبة

وقد تقرر في الايام الاخيرة انشاء فرع للمجلس في كينيا . ويتولى الاشراف عليه السيد طوى قاسم الشرف على نشر الدعوة الاسلامية بين مسلمي كينيا

● الصلب لا يصعد في النجوم الاخرى ، الا ظهرت فيها مادة تمتص من الصدا حتى لو عاشت في الماء والهو الرطب . واسم هذه المادة " تكتينوم " . وهي لا توجد على الارض ، ولكنها تنشأ في العمليات الذرية عندما يتسطر عنصر البوراليوم او البوليونيوم

واكتشف هذه الظاهرة الكيميائي " جولير " من مؤسسة كاريد التي تدير معامل اوكريجش الذرية . وقال ان شئى التجريب لاحداث الصدا في الصلب ، وهو مختلط بهذه المادة قللت ، ولكن الحصول عليها على الارض صعب جداً ، فان ثمن الاوقية منها يبلغ ٢٥٠٠ دولار اى نحو ١٠٠ جنيه

قصة العبد

بين رأسمالي وأجير

لمؤلفه محمد بن مازن

العم ابراهيم شيخ تجاوز العشرة والسبعين ، ربح القامة ، متن العضل صلب النظر ، هادئ الحركة ، قليل الكلام ، نراه في الصباح واقفا عند باب المتجر الكبير يوزع المطويات الواردة على الموظفين ، يبادرهم بتحية الصباح والدعاء لهم بالتوفيق والعطى السعيد ، لقاء قرشي كما نفعه من طيب خاطر لهذا الشيخ الذي لا يفارقه الاناقة النظيفة ، والكلمة الطيبة ، والادعية الطيبة .

لم يكن العم ابراهيم ماعيا في البريد بل كان عاملا في متجر كبير مهنته تسلم المطويات الواردة باسم الموظفين وتوزيعها ، وان يحزم طبقات الزبائن الواردة من الأرباب في طرود يودعها ادارة البريد . لم يحدث طوال حياة العم ابراهيم حادث واحد كسباج خطاب ، او نقص طلب ، او فقد طرد . ولم يتوان في خدمة من يكلفه من موظفين ومصلين ، لا طعاما في الهبة بل لساعة نظرية ومرورة مطبوع عليهما .

كان حظ العم ابراهيم يساوي وحفظه بنية موظفي المتجر مما يسألهم من حبات رب العمل لقاء حنايرهم على العمل بنشاط من الساعة الثامنة صباحا الى التاسعة او العاشرة مساء . الا فترة الغداء ، ولم يكن ينقص حظه منهم الا مرتين في السنة . الاولى يوم عيد رأس السنة . حيث كان رب العمل يأمر بتوزيع قطعة من فمائل الصوف تصلح لبدلة يرتديها الموظف مدة فصل الشتاء ، و قطعة اخرى من الثيل تصلح لكساء الصيف ، وقد كان سوء حظ العم ابراهيم انه يرتدى جلبابا وان لمن الجلباب بأكمله لا يساوي لمن حتر واحد من الصوف الذي اعم به على ريشه الاقنذى ولكن رب العمل كان يمنحه مشرين قرشا اجرة الخطابة .

رب هذا المتجر معروف في اكثر سكان مصر مشهور في كل وسط ، محبوب من النساء والرجال ، وهو شيخ تجاوز العشرة والسبعين من عمره ، نظرت له اخذاة ساحرة ويضايف شعره بوحى بالمهابة

جذاب ، اما صوته اذا تكلم فيخيل للسامع انه جمجمة جميل ، وكان يعرف منذ الكثرات من النساء الساجات وغير الساجات بأنه ولي موهوب . وعند الفتيات اللاتي توهمن نوات التصيب فكان يتصدى لهما الشيخ ، بقية تلقى احدهما قبله منه ، او قرصة في دراجعها ، او مسحة على راسها وخدعها تكون طريقا للمراس المجبول .

كان من عادة هذا الشيخ ، الحضور في كل عشية الى مكتب يأتى من عدد الطرود التي اودلت الى الصلابة والزبائن وعن مقدار ثمنها ، وكان يسمح لى بتدخين سيجارة وارتشاف لسان من القهوة يرتزان ذهن الكاتب ، وقد صرت يحكم تكرار التعريض على التدخين ، اعتقد ان وراء زيارته لى في كل عشية ورقة مسئلة في سجايرى لان لها طعنا خاصا ولعمولى نكهة وطعم ولذة .

حدث ذات عشية ان عاد العم ابراهيم من ادارة البريد مكررا يحمل طردا رفضت المصلحة قبوله نقص في كتابة المحافظة وهو يرجو منى الاسراع بتصحيحها حتى لا يتأخر في تصديرها وكانت لهجة العم ابراهيم بالكلام قوية ، ونبرات صوته حادة تصلان شبه مؤاخدة على عدم الانتباه ، وقد خطف الطرد والمحافظة واظن انه ركض في الطريق ليصل الى ادارة البريد قبل نوات الوقت ، ولما عاد يحل لي دفتر الاتصالات كانت علامات بقطة النشاط والراحة في انعام العمل على الوجه الصحيح بادية عليه .

قال لي صاحب العمل باللغة الفرنسية : الا ترى هذا المخلوق كيف يتكلم بقوة وحزم ويتحرك كالتيب بالرقم من ان سته من ستي . قلت ان مبيتك قوية كبيتك وصحتك جيدة كصحتك .

قال : هذا هراء .. والتفت الى العم ابراهيم سائله كم عمره . فاجاب : كان عمري خمسة عشر عاما حين دخلت في خدمتك يا معلمى وقد مقو على ذلك سنون عاما .

وب العمل : اذا انت يا عم ابراهيم من عمري .. هل لك اولاد ؟

العم ابراهيم : والله يا معلمى لقد عاشت زوجتى حوالي الخمسين عاما فلم تنجب اما الان فقد اكرمته الله واتعم على بالولد .

صاحب العمل : هل ولدت زوجتك المجهول ؟

الدمى ، وكان يضرب كفا يكف ضرباً متواصلاً ثم يتلوى الم ابراهيم ويسأله كم عمر زوجتك يا ابراهيم ؟

— حوالى العشرين يا معلم

التفت الشيخ نحوى وقال يا معلمى بكتابة ابعال باسلام مبلغ عشرة جنيهات لدفع للم ابراهيم .

نوعه المسكين ان المبلغ هبة من صاحب العمل فانك على يده يتلقاها وهو يدور له بطول العمر ودوام السعادة ، ولم يكن يدري المسكين ان ذلك المبلغ الوحيد هو مكافأة له على سنين ماما في خدمته لان الشيخ الترى لم بعد يستطيع بعد اليوم ان يرى عاملاً فقيراً في مثل منه ينعم بها حرمة الله من لفة الحياة وشعة الرجولة .

حيث الزحلاوى

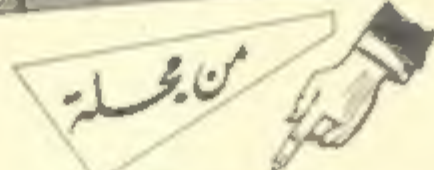
الم ابراهيم : لا يا معلمى ان زوجتى الاولى قد اعطتك عمرها ، اما زوجتى الثانية هى التى اتجيت الولد الذكر منذ شهرين .

صاحب العمل : قلت يا ابراهيم ان زوجتك ولدت منذ شهرين فهل كنت تقوم بالواجب .

الم ابراهيم : ربما يحتفك يا معلمى والبركة في خيرك على ولى القول للمسى . وانى بحركة من ساعده تدل على القوة والنشاط .

انفض صاحب العمل ، ونهض من فوق كرسية وأخذ يضرب كفا يكف . وقد تغير لونه ، وارتجفت شامه واراد الم ابراهيم ان يفرج من الكتب والفت الى وقال ٠٠ هذا الابن ٠٠ الخامسة والسبعين يجب ولدا ، وسأهى بنشاطه ، ويحط الله على القول

اقرأ في العدد القادم



من مجلة الثقافة

للدكتور محمد محمود السيد

للاستاذ خيرى حماد

للدكتور غنيمى هلال

للاستاذ مفاز الويفى

للاستاذ محمد السيد ايوب

للاستاذ عثمان نويه

للاستاذ سمير ليم احمد

للاستاذ حسن جلال

صفوت كمال

سيد الشرقاوى

• نرات يدهو للفر

• دور الشباب في الحركة (١٢)

• الأدب الهادف

• التخطيط التربوى شرح المراسل

• بلاد النوبة والإشراكية

• بعيداً عن الحرب الباردة

• المظفلة والإنحراف

• قصة بطل

• الماثورات الشمسية

• القريم (قصة)

السلامة القادم .. وكل ندنا



الدار القومية للطباعة والنشر